



جامعة 8 ماي 1945 - قالمة
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية



قسم علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر L.M.D

في علم النفس الإجتماعي

تقدير الذات و علاقته بالاعتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين بالجزائر

دراسة ميدانية بمدينة قالمة و بلدية بوشقوف

تحت إشراف :

د . بهتان

من إعداد :

بوكروطة هويام

جواودية خولة

السنة الجامعية 2017 - 2018

المخلص :

هدفت الدراسة إلى التعرف العلاقة الموجودة بين تقدير الذات والاعتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين بالجزائر، كما هدفت أيضا إلى معرفة الفروق في كل من مستوى تقدير الذات والاعتراب النفسي لدى اللاجئين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ومتغير الجنس.

اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من اللاجئين بلغ عددهم 48 لاجئ بواقع 37 ذكر و11 أنثى، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتماشيا مع طبيعة الموضوع لجأت الطالبتان إلى استخدام أداتين لجمع البيانات والمعطيات الضرورية في الدراسة وهما :

1. مقياس كوبر سميث لتقدير الذات (المقياس المصغر).

2. مقياس الاعتراب النفسي لدانيال عباس.

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS25 في العلوم الاجتماعية باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية.

2. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

3. معامل الارتباط بيرسون (Pearson)

4. T Test (اختبار ت) لدراسة الفروق بين مجموعتين مستقلتين

وخلصت نتائج الدراسة إلى ان هناك علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) بين تقدير الذات والاعتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين، بالمقابل لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاعتراب النفسي تعزى لنفس المتغير، بينما توجد فروق بين الجنسين ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لصالح الذكور، وفي مستوى الاعتراب النفسي لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية :

تقدير الذات ، الاعتراب النفسي ، اللجوء السياسي

Résumé:

L'étude visait à identifier les relations qui existent entre l'estime de soi et l'aliénation psychologique des réfugiés syriens en Algérie, visait également à connaître les différences tant au niveau de l'estime de soi et de l'aliénation psychologique des réfugiés en raison de l'état matrimonial variable et la variable sexe.

L'échantillon de l'étude comprenait un groupe de réfugiés au nombre de 48 réfugiés par 37 hommes et 11 femmes atteint, l'étude a été basée sur l'approche descriptive, et conformément à la nature du sujet a eu recours à l'utilisation de deux étudiants des outils pour recueillir les données nécessaires et les données de l'étude, à savoir:

1-Cooper Smith Estime de soi (Mini échelle).

2 - Mesure d'aliénation psychologique de Daniel Abbas.

Les données statistiques ont été traitées par SPSS25 en sciences sociales en utilisant un certain nombre de méthodes statistiques:

1 - Duplicates et pourcentages.

2 - moyenne arithmétique et écart-type.

3 - Coefficient de corrélation de Pearson (Pearson)

4 - T Test4 - Test (t) pour étudier les différences entre deux groupes indépendants

Et de conclure que les résultats de l'étude qu'il existe une corrélation inverse (négative) entre l'estime de soi et l'aliénation psychologique chez les réfugiés syriens. L'étude a également indiqué qu'il y avait des différences statistiquement significatives dans l'estime de soi en raison de l'état matrimonial variable au

profit des différences mariées, contrairement il n'y a pas de différences statistiquement significatives du niveau des différences d'aliénation Les différences psychologiques sont attribuées à la même variable, tandis que les différences entre les sexes sont statistiquement significatives dans l'estime de soi chez les hommes et dans le niveau d'aliénation psychologique chez les femmes.

Les mots clés :

Estime de soi, aliénation psychologique, asile politique.

الصفحة	العنوان
أ	المُلخَص
ج	المُلخَص بِاللِغَةِ الأَجْنِبِيَّة
هـ	فَهْرَسُ المَحْتَوِيَّات
و	فَهْرَسُ الجَدَاوِلِ وَ الأشْكَالِ
ز	المَقْدِمَةُ
	الفصل الأول: مشكلة الدراسة
1	1. إشكالية الدراسة
4	2. فرضيات الدراسة
5	3. أهمية الدراسة
5	4. أهداف الدراسة
6	5. مصطلحات الدراسة:
6	6. الدراسات السابقة:
	الفصل الثاني: تقدير الذات

15	I - الذات
15	1. تعريف الذات
18	2. خصائص الذات
20	3. عناصر الذات
21	II - تقدير الذات
21	1. تعريف تقدير الذات
23	2. الفرق بين تقدير الذات و مفهوم الذات و تصور الذات و تمثل الذات
24	3. مستويات تقدير الذات
27	4. أهمية تقدير الذات
28	5. مكونات تقدير الذات
29	6. العوامل المؤثرة في تقدير الذات
34	7. نظريات تقدير الذات
42	خلاصة
	الفصل الثالث: الاغتراب النفسي
44	1. لمحة تاريخية عن الاغتراب

45	2. تعريف الاغتراب
53	3. الاغتراب النفسي وبعض المفاهيم
55	4. أنواع الاغتراب
59	5. أبعاد الاغتراب
67	6. أسباب الاغتراب ومصادره
68	7. مراحل الاغتراب
71	8. الشخصية الاغترابية
72	9. نتائج الاغتراب
73	10. مواجهة الاغتراب
73	11. النظريات المفسرة للاغتراب
77	خلاصة
	الفصل الرابع: اللجوء
78	1. تعريف اللجوء
78	2. اللجوء في القانون الدولي
78	3. تعريف اللاجئ

79	4. تعريف اللاجئين في القانون الدولي الإنساني
79	5. تعريف اللاجئين في القانون الدولي الإنساني والاتفاقيات الدولية
80	6. مفاهيم ذات صلة باللجوء
81	7. نشأة اللجوء
83	8. أنواع اللجوء
84	9. حقوق اللاجئين
85	خلاصة
	الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للبحث
87	1. التذكير بالفرضيات
87	2. منهج الدراسة
88	3. حدود الدراسة
89	4. عينة الدراسة
90	5. أدوات الدراسة الأساسية
95	6. الأساليب الإحصائية
	الفصل السادس: نتائج الدراسة وتفسيراتها
98	1- عرض عام لنتائج الدراسة

102	II - تفسير ومناقشة نتائج الدراسة
	الإستنتاج العام
	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول و الأشكال

70	الشكل (01): مراحل الاغتراب
89	شكل رقم(02): يمثل عينة الدراسة حسب الجنس
89	شكل رقم (03):يمثل توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية
90	جدول رقم (04) :يمثل عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي
91	جدول رقم (05) :يمثل أبعاد الاختبار
93	جدو (06) :يوضح مستويات تقدير الذات
94	الجدول(07) :يوضح توزيع بنود مقياس الاغتراب النفسي
98	الجدول(08):يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من تقدير الذات والاعتراب النفسي
98	الجدول(09): يوضح نتائج تطبيق معامل الارتباط بيرسون
98	الجدوال(10): يوضح الفروق حسب الحالة الاجتماعية في مستوى تقدير الذات
100	الجدول (11): يوضح الفروق حسب الحالة الاجتماعية في مستوى الاغتراب النفسي
101	الجدول (12): يوضح نتائج يوضح الفروق حسب الجنس في مستوى تقدير الذات
102	الجدول (13): يوضح الفروق حسب الجنس في مستوى الاغتراب النفسي

مقدمة:

تعد كلمة الاغتراب من الكلمات الأكثر تداولاً في الكتابات التي تعالج مشكلات المجتمع المعاصر، وقد أصبح من المألوف أن نجد كثيراً من المفكرين يصفون الإنسان المعاصر بأنه إنسان مغترب، كما لا يخفى أن تقدير الذات أيضاً يعد من المفاهيم التي شاع انتشارها في الآونة الأخيرة، فمنذ زمن والباحثون مهتمون بدراسة النظريات المرتبطة بالذات.

فقد أصبح مصطلح تقدير الذات منذ أواخر الستينات وبداية السبعينات أكثر جوانب الذات انتشاراً، فهو من أهم الخبرات النفسية للإنسان التي يرى فيها نفسه في محل تقويم الآخرين.

ولو نظرنا إلى تقدير الذات باعتباره مفهوماً نفسياً نجد أنه يتضمن العديد من أساليب السلوك، كما يرتبط بالعديد من المتغيرات كالاعتماد على الذات و الثقة بالنفس، والاتصال الاجتماعي، وبالنظر إلى هذه المتغيرات نجد تقاطعاً بين هذا المفهوم ومفهوم الاغتراب النفسي، فتقدير الذات يعد مؤشراً للصحة النفسية، بعكس الاغتراب النفسي الذي يعد مؤشراً لعدم التوافق النفسي، فالاغتراب يعد حالة من اللانتماء، فهو يمثل الحالة النفسية التي يعيشها الإنسان في وقتنا الحاضر، نتيجة للظروف التي يمر بها، وهو من المشكلات التي يجب دراستها والحد من انتشارها، لما لها من آثار سلبية على الفرد، كما يرى العديد من العلماء أن الاغتراب يمثل احد أسباب فقدان الحس الاجتماعي والهوية والانتماء والسلبية واللامبالاة وغيرها من الأمراض الاجتماعية والنفسية، فهو قضية بالغة الأهمية خاصة في المجتمعات التي تعاني من الحروب، والاحتلال، ومشاكل التهجير، منها سوريا، فالمجتمع السوري يعاني العديد من

جراء هذه الحرب من حواجز، و اعتقالات، و عدم استقرار، و انتقاله من بلده الأم إلى عديد من بلدان مجاورة، و بلدان شقيقة منها الجزائر ،

مما يؤدي به إلى مشاعر الإحباط و الخوف مما يؤدي به لعدم القدرة على الفاعلية و يؤثر في درجة تقديره لذاته و درجة شعوره بالاغتراب النفسي، لذلك ينبغي في الدراسة الحالية إبراز العلاقة بين تقدير الذات لدى اللاجئ السوري و علاقته بالاغتراب النفسي، واستجابة الى متطلبات الموضوع تم تقسيم البحث إلى جانبين هما :الجانب النظري و الجانب التطبيقي.

يحتوي الجانب النظري على أربعة فصول، الأول خصصناه لمشكلة الدراسة ومنطقاتها، ووضع الفرضيات التي عملنا على التحقق منها، إضافة إلى أهمية وأهداف الدراسة، والإشارة إلى أهم المفاهيم وذكر الدراسات والتعقيب عليها.

بينما الفصل الثاني فقد خصصناه لمتغير تقدير الذات، والذي انقسم بدوره إلى جزئين و هما الذات و الذي تناولنا فيه تعريف الذات و خصائصها، عناصر الذات. أما في تقدير الذات فقد عرفنا تقدير الذات ووضحنا الفرق بين تقدير الذات و مفهوم الذات ،وتصور الذات، وتمثل الذات، وكذلك مستويات تقدير الذات و أهمية تقدير الذات، مكونات تقدير الذات، والعوامل المؤثرة فيها و النظريات المفسرة لها.

أما الفصل الثالث فقد تناول الاغتراب النفسي، بدأنا الفصل بتقديم لمحة عن الاغتراب، مفهوم الاغتراب، بعض المفاهيم القريبة من الاغتراب، أنواعه، أبعاده، أسباب الاغتراب، مراحلها، نتائجها وكيفية مواجهته.

وفيما يخص الفصل الرابع الذي ضم اللجوء، تعريف اللاجئ واللجوء، مفاهيم قريبة من اللجوء، أنواع اللجوء، ووضع اللاجئين في القانون الدولي الإنساني.

اما الجانب التطبيقي خصصناه لإجراءات المنهجية للدراسة، تناولنا فيه المنهج وادوات الدراسة،
العينة وخصائصها، الاساليب الاحصائية المستعملة لعرض وتحليل النتائج ومناقشتها، لنهيها
بعد ذلك بجملة من الاقتراحات والتوصيات، خاتمة وملخص الدراسة.

الفصل الأول : مشكلة الدراسة

خطة الفصل :

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. مصطلحات الدراسة
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب على الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة :

الإنسان كائن اجتماعي بالفطرة يحب العيش في جماعات مع أقرانه، وهو لا يستطيع تلبية احتياجاتهم بمعزل عنهم، فهو بحاجة ماسة للشعور بالأمن والطمأنينة وثبات ذاته، وهذا لا يكون إلا في وسط جماعة تساعده على تنمية ذاته و تحقيق أمنه النفسي، أي يعتبر من المفاهيم الأساسية في الصحة النفسية، فهو مرتبط بأمنه الاجتماعي و صحته النفسية.

حيث يعتبر الأمن النفسي قدرة الفرد على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها في حياته اليومية، وهو الحالة النفسية و العقلية التي يتحدد من خلالها علاقة الفرد ببيئته، فهذا الشعور يعني انعدام إحساس الفرد بالقلق والخوف والألم من أي مهددات داخلية أو خارجية كانت.

هذا المصطلح أصبح شبه مستحيا لدى العديد من الشعوب التي تفتقده، نتيجة التغيرات التي تحدث في العالم من صراعات أمنية، سياسية، و اقتصادية، خاصة البلدان العربية في الآونة الأخيرة، التي شهدت تصدعات كبيرة في الأحداث، مما خلف واقع عربي مثير في تطورات مما يعرف بالربيع العربي، مخلفا من ورائه العديد من الجرائم الإنسانية والأزمات الاقتصادية، السياسية، والنفسية خاصة، التي أثرت على نظام الجماعة وديناميكيته.

فقد أصبح الوضع السياسي والأمني في الوطن العربي يتجه إلى الأسوأ، فهو في تقاوم حاد أصبح من الصعب التحكم فيه، جميع هذه الأحداث يدفع فاتورتها الفرد سواء بروحه، أو بتخريب ممتلكاته أو بفصله عن مجتمعه الأصلي، وتقف حائلا بينه وبين تحقيق أهدافه.

كما يحدث في سوريا اليوم وفي سنوات مضت، فقد استمرت معاناة الشعب السوري وتضاعف حجمها، وأصبحت الفجوة تتسع يوما عن يوم بين الفرد ونفسه والفرد ومجتمعه، وأخذت هذه الفجوة في تزايد مشكلة صورا عديدة للجوء بمختلف أنواعه، وخاصة اللجوء السياسي. فقد ظهر اللجوء مع ظهور الإنسان على وجه الأرض ورافقه على مر العصور، وتطور مع تطور الظروف، فهو عبارة عن حماية يتلقاها الفرد ضد خطر معين.

وقد توزع اللاجئون السوريون في الكثير من بلدان العالم، وخاصة بلدان الجوار كتركيا، الأردن، لبنان و مصر. حيث يعيشون في مخيمات اللجوء و خارجها، وتستضيف الجزائر على أراضيها ما يقارب 40 ألف لاجئ سوري حسب السلطات الجزائرية، بينما تشير إحصاءات وزارة التضامن الوطني و الأسر بالجزائر إلى وجود 24 ألف لاجئ سوري منذ بداية أحداث الثورة السورية 2011.

ومن هنا اضطرت هذه الفئة لإعداد دورة حياة جديدة بعيدا عن وطنهم الأم، إثباتا لهويتهم ولأنفسهم، مصطلح الهوية كما يعبر عنه في المعاجم و القواميس بكلمة *identité*، فالهوية ليست موضوعا ثابتا بل تتفاعل مع ذات الفرد، وقد تتحول الهوية هنا إلى اغتراب حيث تنقسم الذات عن نفسها، مما يجعلها تخضع الى ظروف خارجية تؤثر فيها. حيث يؤدي فقدان الهوية إلى إشكال عديدة من الاغتراب أهمها الاغتراب النفسي.

فالاغتراب من أهم المواضيع التي اهتمت بها العديد من العلوم، كالفلسفة و علم الاجتماع وعلم النفس، يراه Fromm فروم 1959* على انه نوع من الخبرة التي يرى فيها الفرد نفسه غريبا عن ذاته، فيشعر انه لا يستطيع التحكم في أفعاله.

ويذكر حمزة يوسف 2017 ان الاغتراب يكون عادة لأسباب خارجية ،حيث تعود هذه الأسباب في الأغلب لتغيير مكان الإقامة و الانتقال من مكان السكن،وان الهجرة تؤدي الى حدوث خلل بالتوازن النفسي مما يجعل هناك صعوبة في التكيف مع المجتمع.

فالاغتراب هو الانسلاخ عن الذات وعن المجتمع ،والشعور بالعزلة و عدم الثقة بالنفس و بالخزين،كما بينت دراسة السعدي 2010 انه من مظاهر الاغتراب العزلة و التمرد و عدم التكيف.

وإذا نظرنا إلى تقدير الذات باعتباره مفهوما نفسيا نجد انه يرتبط بالعديد من المتغيرات منها:الاعتماد على الذات و مشاعر الثقة.....الخ.ومن هنا نرى إن هناك تقاطعا بين مفهوم الذات و الاغتراب النفسي،حيث ان تقدير الذات المرتفع من مؤشرات الصحة النفسية،بينما الاغتراب النفسي يمثل مؤشرا بعدم التوافق النفسي.

فتقدير الذات من أهم العوامل المؤثرة في السلوك الإنساني،وهو يعتبر موجها للسلوك و القوى الدافعة له،وفي موسوعة علم النفس و التحليل النفسي يعرف تقدير الذات بأنه نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته.و يحتل تقدير الذات المرحلة الرابعة في تنظيم ماسلو للحاجات،والذي يأتي قبله الحاجات الفيزيولوجية،الحاجة للأمن،والحاجة للانتماء،ويأتي بعده تحقيق الذات،حيث يرى ماسلو ان كل فرد يكافح من اجل السيادة و الثقة بالنفس،وان هذه العوامل هي التي تؤدي إلى ارتفاع مستوى تقدير الذات.كما قد يوجد من يعاني من انخفاض مستوى تقدير الذات، وبالتالي هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين كل من تقدير الذات و الاغتراب النفسي وذلك من خلال الإجابة على التساؤل التالي :

-هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى تقدير الذات و مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين؟

2. فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تقدير الذات و الاغتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين بالجزائر.

الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى اللاجئين السوريين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى اللاجئين السوريين تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين تعزى لمتغير الجنس.

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في ما يمكن ان تضيفه من أجدديات نظرية في هذا المجال،بالإضافة الى احتلال موضوعنا مكانة خاصة كونه يدرس فئة لها أهمية كبيرة في الوقت الحالي،وقلة تناول هذه الفئة من طرف الباحثين.

كما أن معرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة يساعدنا على فهم مدى تأثيرهما على حياة اللاجئين،وتناول الدراسة لتقدير الذات يفيد في معرفة مدى دوره في الصحة النفسية له.

وتهيئ نتائج هذه الدراسة الفرصة لتقديم برامج إرشادية لتعزيز مفهوم الذات،والتقليل من الشعور بالاغتراب لدى اللاجئين السوريين الذين قد يعيشون الإغتراب و لديهم مستوى منخفض لتقدير الذات.

4. أهداف الدراسة:

تشمل دراستنا على العديد من الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها،من بينها الوقوف على واقع الشعور بالاغتراب النفسي و علاقته بتقدير الذات لدى عينة من اللاجئين السوريين بالجزائر،وعليه تسعى الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة ارتباطيه بين الشعور بالاغتراب النفسي ومستوى تقدير الذات لدى هذه العينة.

5. مصطلحات الدراسة:

تقدير الذات: هو الدرجة التي يحصل عليها اللاجئ السوري في مقياس تقدير الذات.

الاغتراب النفسي: هو الدرجة التي يحصل عليها اللاجئ السوري في مقياس الاغتراب النفسي.

اللاجئ: هو المواطن السوري الذي ترك وطنه بسبب اضطراب أوضاع الأمن و الاستقرار،

وطلب اللجوء إلى الجزائر

6. الدراسات السابقة:

قام الباحث يوسف (2017) بدراسة تأثير الاغتراب النفسي في التكيف الاجتماعي للطالب من الأسر المهاجرة من خارج مراكز الإيواء بمدينة اللاذقية، طبقت على عينة من 100 طالب من أبناء الأسر المهاجرة، 50 ذكور و 50 إناث تتراوح أعمارهم ما بين 19 سنة إلى 26 سنة، 51 طالب من الكليات العلمية و 49 من الكليات الأدبية ،هدفت هذه الدراسة التعرف على الفروق في الشعور بالاغتراب النفسي بالنسبة للعمر بين طلاب الأسر المهاجرة، اعتمد الباحث استبيان من إعداده مؤلف من 5 بنود و 14 سؤالاً، وأدلت نتائج الدراسة إلى: عدم وجود فروق واضحة في درجة الشعور بالاغتراب بين الإناث و الذكور، كما أثبتت عدم وجود فروق واضحة في درجة الاغتراب من ناحية التخصصات سواء كانت علمية أو أدبية ،كما أوضحت وجود تباين في درجة الشعور بالاغتراب بالنسبة للعمر ،حيث أن الأصغر سناً كانوا أكثر اغتراباً ممن يكبروهم في السن اللذين هم أكثر تفتحاً وقدرة على فهم التغيرات الاجتماعية.

وفي دراسة كوكب الزمان (2016) عن واقع الاغتراب السيكوسوسيولوجي لدى اللاجئين السوريين، التي هدفت إلى معرفة مستوى مظاهر الاغتراب النفسي الاجتماعي، واعتمدت هذه

الدراسة المنهج الوصفي ،تم استخدام عينة كرة الثلج التي انتهت بتجميع 190 لاجئ،منهم 85 ذكر و 105 أنثى.اعتمد الباحث بناء استبيان يقيس مستوى و مظاهر الاغتراب النفسي الاجتماعي ،يحتوي المقياس على 08 محاور،وتوصل إلى أن اللاجئين السوريين بالجزائر يعانون من اغتراب نفسي اجتماعي بمستوى مرتفع،ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب تعزى لمتغير الإقامة و الحالة الاجتماعية.

و مايمهنا في هذه الدراسة هو تشابه العينة مع عينة الدراسة.

أما دراسة شاهين (2013) هدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات و الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعتي القدس و القدس المفتوحة بفلسطين،حيث تكونت العينة من 950 طالب منهم 580 من طلبة جامعة القدس و 320 من طلبة جامعة القدس المفتوحة،اختيرت العينة بطريقة المعاينة الطبقيّة العشوائية حسب متغيري الجنس و الجامعة،أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه عكسية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاغتراب النفسي و درجة تقدير الذات لدى طلبة الجامعتين،حيث بلغت نتيجة الارتباط -0.54 أي انه كلما زادت درجة الاغتراب كلما انخفضت درجة تقدير الذات و العكس.

ولقد استعان الباحث بعدة مقاييس تناولت ظاهرة الاغتراب ،منها مقياس الاغتراب في دراسة الصبح و آل سعود(2002) ،مقياس الاغتراب في دراسة محمد (2009) ،مقياس الاغتراب في دراسة العقيلي (2010)،مقياس الاغتراب في دراسة عياش (2008)،وقد تكون المقياس في صورته النهائية من 31 بند.

وفي دراسة شادية و بسام (2005) هدفت إلى معرفة درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة و علاقتها ببعض المتغيرات ،تكونت العينة الأصلية من 6065 طالبا و طالبة ،اختيرت بطريقة العينة الطبقية العشوائية،

حيث استخدمت الدراسة أسلوب المسح بالمعاينة واستبيان من إعداد الباحثان كأداة لجمع البيانات لقياس درجة شيوع الاغتراب،وتوصلت الدراسة الى ان ظاهرة الاغتراب منتشرة بدرجة متوسطة،وخلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشيوع تعزى لمتغيرات كل من الحالة الاجتماعية و المستوى الدراسي،البرنامج الأكاديمي،العمل،المعدل.

وبحثت كل من الهويش وحماد (2010) في واقع الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى خريجي الجامعات العاملات منهم و العاطلات،وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى العاملات و مقارنته بالعاطلات الخريجات.وكذلك كشف طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين،وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الاغتراب النفسي و اختبار تقدير الذات ،اللذان طبقا على عينة قوامها 500 خريجة عاملة و 500 خريجة عاطلة عن العمل،وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الاغتراب النفسي و تقدير الذات.

وقامت بشرى (2006) بدراسة الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية،حيث هدفت إلى الكشف عن مدى انتشار هذه الظاهرة واثركل من متغير الجنس و الحالة العائلية و المستوى الدراسي،وتعود أهمية هذا البحث إلى تناول فئة لم يسبق تناولها على المستوى المحلي ،ولتحقيق أهداف هذا البحث أعدت الباحثة مقياسا للاغتراب ليقاس درجة الاغتراب لديهم،حيث ضم هذا المقياس الأبعاد التالية:

اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، التمرد، اللاهدف، التشيؤ، العجز، اللامعنى، واغتراب الذات. وتم التأكد من صدقه وثباته، طبق المقياس على عينة قوامها 70 طالبا اختيروا بالطريقة العشوائية التطبيقية.

أدلت نتائج الدراسة عما يلي:

الفروق بين الإناث و الذكور لم تصل إلى مستوى دلالة عند المستوى الكلي للاغتراب بين الإناث و الذكور.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، والمستوى الدراسي بالنسبة لطلبة الدكتوراه لصالحهم فهم الأقل اغترابا.

وقامت الباحثة سعدي (2010) بدراسة عن اللاجئين الفلسطينيين بين الاغتراب و الاندماج السياسي، اذ هدفت الدراسة إلى استعراض مختلف القضايا و الظروف التي يعاني منها اللاجئين الفلسطينيون في مخيمات بلاطة، وهدفت إلى قياس مدى تأثير المخيمات بشكل عام و مخيمات بلاطة بشكل خاص في شعورهم بالاغتراب أو بالاندماج السياسي. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام أدوات منها: إجراء مقابلات مع عدد من اللاجئين، إضافة إلى تطوير استبانة خاصة لمعرفة مدى شعورهم بالاغتراب و الاندماج، اذ تكونت العينة من 400 لاجئ، ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

وجود اغتراب و شعور بالاندماج السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين من خلال عدة مؤشرات للظاهرة لدى مجتمع الدراسة من عزلة، تمرد و عدم تكيف. ومن خلال التحليل الإحصائي للإستبانة توصلت الباحثة إلى:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر، الجنس، المؤهل العلمي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير لسنوات الأسر، عدد أفراد الأسر، طبيعة الحياة، الانتماء السياسي.

وجود فروق دالة إحصائية بين الإغتراب و الاندماج السياسي في جوانب و لا توجد في جوانب أخرى كالحالة الاجتماعية ننوع السكن، الدخل.

كما هدفت دراسة المحمداوي (2007) إلى كشف العلاقة بين الإغتراب و التوافق النفسي للجالية العراقية بالسويد ،وهدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين المتغيرين ،وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب تعزى لمتغير الجنس،العمر،الحالة الاجتماعية،و عدد سنوات الغربية و مستوى التحصيل الدراسي.

تكونت عينة الدراسة من 300 فرد من مناطق مختلفة بالسويد،تمثلت أداة الدراسة في مقياس الإغتراب من إعداد الباحث ،ومقياس التوافق النفسي من إعداد الخامري 1996،ومن أهم النتائج التي أدلت بها الدراسة :وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الإغتراب و التوافق النفسي.

كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب وفق متغير الجنس لصالح الذكور ،و متغير الحالة الاجتماعية لصالح العزاب ،ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب لصالح الفئة العمرية الصغيرة،ووفق متغير عدد سنوات الغربية لصالح الفترة الزمنية القصيرة،ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب وفق متغير التحصيل الدراسي ولصالح ذوي التحصيل الدراسي المنخفض.

وفي دراسة أخرى ل:يامال (1989) الاغتراب و علاقته بمفهوم الذات الواقعي المدرك و مفهوم الذات المثالي ،أجريت دراسة على عينة من 312 طالب و طالبة ،استخدمت الباحثة مقياس الإغتراب من إعدادها ومقياس مفهوم الذات لحامد زهران ،أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين أبعاد الاغتراب و درجات مفهوم الذات الواقعي و المثالي .

التعقيب على الدراسات السابقة

إن ما يتبين لنا من خلال الدراسات التي قمنا بجمعها والتي تناولت تقدير الذات و الاغتراب النفسي،تتضمن على العديد من أوجه التشابه و الاختلاف والتي سوف نقوم بتوضيحها كالتالي:

من حيث المنهج:

جميع الدراسات التي قمنا بجمعها استخدمت المنهج الوصفي لأنه المنهج الأنسب لمواضيع هاته الدراسات.

من حيث أدوات الدراسة:

أدوات الدراسات تنوعت بين: استمارة،مقابلة و مقاييس.

فيما يخص المقاييس استخدمت دراسة كل من:بشرى وعلي (2006)،المحمداوي

(2007)،ويامال (1989) مقاييس معدة من طرفهم،واستخدمت كل من رغداء 2012 و

شادية 2005 في دراستهما استبيان،أما دراسة سعدي 2010 فقد جمعت بين أداتين و هما

المقابلة و الاستمارة ،واستخدمت باقي الدراسات مقاييس معدة مسبقا.

من حيث العينة:

اختلف نوعها و عددها من دراسة لأخرى،لكن وجدنا إن معظمها كانت عينات كبيرة الحجم واختيارها كان عشوائيا كون المجتمع الاصلي معروف،وهذا ما يختلف مع دراستنا الحالية كون مجتمع الدراسة غير معروف والعينة التي قمنا بجمعها صغيرة مقارنة بهذه الدراسات،بالإضافة إلى صعوبة الوصول إليها و تجاوبها مع أدوات الدراسة.

من حيث متغيرات الدراسة:

كل دراسة تناولها الباحث ربطها بمتغير معين،فتوجد دراسات ربطت بين تقدير الذات و الاغتراب النفسي كدراسة شاهين 2013 و دراسة الهويش 2010،وهذا ما وجدناه قريب من موضوع دراستنا الحالية،كما توجد دراسات ربطت بين الاغتراب و التكيف الاجتماعي كدراسة حمزة 2017 ،وتوجد دراسات ربطت بين الاغتراب و الأمن النفسي كدراسة رغداء 2012.

كما توجد دراسات بحثت في مدى شيوع هذه الظاهرة كدراسة شادية 2005.

أما دراسة بليردوح 2016 و بشرى 2006 فركزت على دراسة الاغتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين والطبة السوريين على التوالي،وهذا ما وجدناه يتشابه و موضوع دراستنا من حيث العينة.

من حيث النتائج:

اتفقت بعض الدراسات مع دراستنا في دراسة الفروق التي تعزى لمتغير الجنس و الحالة الاجتماعية،كدراسة بليردوح 2016 ،التي أدلت نتائجها بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

من حيث الاهداف:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة بحيث ركزت على:

1. تعريف الظاهرة المدروسة.

2. الكشف عن أسباب هذه الظاهرة ،وقياسها والبحث في أسباب شيوعها في ضوء عدد من

المتغيرات اختلفت من دراسة لأخرى.

مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

أن ما يميز دراستنا عن باقي الدراسات الأخرى أننا تناولنا موضوع ضم فئة مهمة جدا في

مجتمعنا ،التي لاقت انتشارا كبيرا في أوساط المجتمع الجزائري عامة و المجتمع العالمي

خاصة،ألا و هي اللاجئين السوريين،والإضافة المتواضعة التي ستقدمها هذه الدراسة في مجال

الدراسات النفسية و النفس اجتماعية.

الفصل الثاني: تقدير الذات

خطة الفصل:

I - الذات

1. تعريف الذات
2. خصائص الذات
3. عناصر الذات

II - تقدير الذات

1. تعريف تقدير الذات
2. الفرق بين تقدير الذات و مفهوم الذات و تصور الذات و تمثل الذات
3. مستويات تقدير الذات
4. أهمية تقدير الذات
5. مكونات تقدير الذات
6. العوامل المؤثرة في تقدير الذات
7. نظريات تقدير الذات

مقدمة :

يعد تقدير الذات من المفاهيم الأساسية التي تتألفها العلماء والرواد في علم النفس، وعليه تعددت الآراء حول هذا المفهوم، إلا أن الأغلبية يتفق على أن الذات خاصية مفردة تمثل في كيف ينظر الفرد إلى نفسه وكيفية رؤية الآخرين له، وأن الذات محورا أساسيا في دراسة الشخصية، وتعد وظيفته الأساسية هي السعي لتكامل واتساق الشخصية ليكون الفرد متكيفا مع البيئة التي يعيش فيها، كما تعتبر من العوامل الهامة التي لها تأثير على سلوك الفرد.

I الذات :

1. تعريف الذات :

تعريف كارل روجرز: مجموعة إدراكات عقلية معرفية مدركة منظمة للمدركات و المفاهيم الشعورية التي تتعلق بالسمات المميزة للفرد فهو يستجيب لعالم ككل منظم.

(عبد المنعم سلامة, 2011, ص 26)

أما **وليام جيمس** فيعرفها على أنها الامتداد الذي يفوق الجسم و التي هي الروابط العلاقات المختلفة للفرد و سمعته , أن التغيير في أي جزء منها يؤدي الى التغيير في إدراكه لها .

(بن سليمان, 2013, ص 37)

ويرى **مورفي** أن الذات هي الفرد , و أن تعزيزها و الدفاع عنها يكون من مجموعة النشاطات ألا و هي الأنا فاستعمال الذات هنا يتكون من المشاعر و المواقف , أما الأنا يستخدم في العمليات و الأنشطة المرافقة .

(ميزاب, 2013, ص 55)

في حين استعمل **وليام ألبرت** مصطلح النفس و يطلق على الأنا الوظيفة الملائمة للنفس , وأن كل من النفس و الأنا هي الصفات الدالة على وظائف الشخصية .

(فرحان الركييات, 2015, ص 22)

و يشير **ليجنر** الى مفهوم الذات على أنه مجموعة من المدركات و المعتقدات المرتبطة بتمثيل الشخص لنفسه, و قدرته على إنجاز مهمة ما , و حتى المواقف الصادرة منه و هذا

التمثيل العام يطور نفسه بنفسه و يبنى من خلال الخبرات اليومية و المقارنة بين الذات و الآخر .

(شطاح, 2011, ص 89)

تعريف عبد السلام حامد زهران : شعور الفرد بكينونيته و الوعي بها , فهي تنفصل عن مجاله الإدراكي بعد أن تنمو تدريجيا , و تتكون من خلال تفاعل مع البيئة .

(لقوتي, 2016, ص 50)

تعريف فرويد : عبر عن الذات بالانا حيث أعطاهها مكانة بارزة في نظريته , حيث يرى أنها المسؤولة على تحديد الغرائز لتقوم الشخصية بإشباعها , وذلك من خلال اعتباره أن الأنا تقوم بدور وظيفي و تنفيذي تجاه الشخصية .

(عبد العزيز, 2012, ص 11)

و يرى كولي أنه لا يمكن فصل الذات عن المحيط الاجتماعي للفرد أو الأشخاص الذين يتفاعل معهم ,

و يشير إلى الذات المرأة , و الذي يوضح أن مفهوم الفرد عن ذاته يتوقف عن إدراكه لردود فعل الآخرين نحوه .

(أحمد الطاهر, 2010, ص 11)

" ميد " فينظر الى الذات على أنها عبارة عن شيء مدرك , و يؤكد بأن ذات الشخص تستجيب أما لشعور معين و لاتجاهات معينة مثلما يستجيب له الآخرون

(عبد العزيز, 2012, ص 11)

ووفقا له أيضا فإن الذات تتطور من أحكام الناس الذين يتفاعلون معها في نفس السياق , و يوجد جانبان (" التي هي كلها منظمة من le moi (" الذي يستجيب لموقف الآخرين ") و الأنا le je مميزان : أنا مواقف الآخرين التي يفترض فيها المرء نفسه") .

أما " كوبر سميث " يرى بأنها تجريد للسمات و الخصائص و الأنشطة التي لدى الفرد و التي يتبعها , و ذلك من خلال فكرة الفرد عن نفسه و نحو ذاته .

(عبدالله, 2014, ص 16)

و هي عبارة عن مفهوم معقد ينتج من مزج مفهوميين: النفس تيح لنا تركيز انتباهنا على انفسنا، و محتوياتها العقلية و التي تتوافق الى مجموعة من التمثيلات الذاتية نماذج متعددة الأبعاد و التي تذوب في هويتنا الشخصية.

(Piolino, 2009, p17)

و يوجد من يرى أن الذات هي الهوية , و أن معرفة الذات تكمن في معرفة الهوية و التي هي عبارة عن مجموعة من العناصر و المعلومات التي يشير اليها الفرد عند تعريف نفسه ، و أن

معرفته لذاته تكون وفقا لخلفيات مجموعته ، و أن نظرة الفرد الى الجوانب المادية و الاجتماعية من المحتمل أن تكون لها تأثير على صورته الذاتية .

(Krien وGuillou, 2018, p52)

و منه نستخلص أن الذات هي الإدراكات العقلية المعرفية و الطرق التي يرى الفرد نفسه من خلالها ومجموعة المفاهيم المكونة عن شخصه , و مفهوم الفرد لذاته مرتبط بالمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه

و بنظرة الآخرين له و ردود فعلهم نحوه , فمفهوم الذات يكتسبه الفرد من خلال تفاعله مع جماعته و من خلال خبراته و مواقفه .

2. خصائص الذات:

تتميز الذات بمجموعة من الخصائص هي:

التنظيم: الفرد يدرك ذاته من خلال الخبرات المتنوعة التي تزوده بالمعلومات , و يقوم الفرد بإعادة تنظيمها حيث يصوغها و يصنفها وفقا لثقافته الخاصة .

(أحمد الطاهر, 2010, ص 42)

متعددة الجوانب: مفهوم الذات ليس أحادي الجانب بل متعدد الجوانب , و الجوانب الخاصة تعكس نظام التصنيف الذي يتبناه الفرد , و يشاركه العديد من التصنيفات , و نظام التصنيف هذا يشكل مجالات كالمدرسة و التقبل الاجتماعي و الجاذبية الجسمية ... الخ .

هرمي: تشكل الذات هرمًا قاعدته الخبرات التي يمر بها الفرد في مواقف خاصة و قمته مفهوم الذات العام .

(عبد العزيز, 2012, ص 18)

ثابت: تتميز الذات بالثبات النسبي خاصة عند الوصول الى قمة الهرم , و يقل الثبات عند النزول من القمة الى القاعدة , وذلك ضمن المرحلة العمرية الواحدة , إلا أنه يتغير من مرحلة الى أخرى , تبعا للمواقف و الأحداث التي يمر بها الفرد في حياته .

(محمد احميدان الفاضي, 2009, ص 73)

نمائي و تطوري: تتنوع جوانب مفهوم الذات لدى الفرد خلال مراحل تطوره فهو لا يميز في مرحلة الطفولة نفسه عن البيئة المحيطة به , إلا أنه بمرور الزمن تتطور مفاهيم جديدة كلما تقدم العمر عبر المراهقة و البلوغ حيث أن نمو المفاهيم و الخبرات عند الفرد يكون مع نموه حيث أن الفرد تصبح لديه القدرة على إيجاد التكامل بين تلك الخبرات ليشكل إطارا مفاهيميا واحدا .

(أحمد الطاهر, 2010, ص 45)

تقييمي: مفهوم الذات ذو طبيعة تقييمية , أي أن الفرد يقدم تقيما لذاته في مختلف المواقف و يمكن أن تصدر تلك التقييمات بالإشارة الى المعايير المطلقة كالمقارنة المثالية , أو يعد تقييماته بالإشارة الى تقييمات المعايير النسبية كالمقارنة مع الزملاء و الأقارب , أو تقييمات مدركة قام بها آخرون .

(عبد العزيز, 2012, ص 18)

فارقي : و هو الذي يتميز عن المفاهيم الأخرى التي تربطه بها علاقات نظرية فمفهوم الذات للقدرة العقلية يفترض بالتحصيل الأكاديمي , أكثر من إرتباطه بالمواقف الاجتماعية و المواقف المادية .

(محمد احميدان القاضي, 2009, ص 73)

3. عناصر الذات :

تتكون الذات من العناصر التالية :

- الكفاءة العقلية
- الثقة بالذات و الاعتماد على النفس
- الكفاءة الجسمية من حيث القوة و الجمال و بناء الجسم و الجاذبية
- درجة النمو في الصفات الذكرية و الأنثوية
- الخجل و الانسحابية
- التكيف الاجتماعي

(عبد العزيز, 2012, ص 90)

ومكونات الذات عند " وليام جيمس " هي :

الذات المادية : تتكون من ممتلكات الفرد المادية

الذات الاجتماعية : تتكون من نظرة الآخرين

الذات الروحية : تتكون من الميولات و النزعات و الممتلكات النفسية

الأنا الخالصة : و هي الطريقة التي يفكر بها الفرد و يشعر بشخصه

(حمزاوي, 2017, ص 77)

II تقدير الذات :

1. تعريف تقدير الذات :

تعريف كوبر سميث : يرى أن تقدير الذات هو تقييم الفرد لذاته سواء بالقبول أو بالرفض , أي أنه يعتبر الحكم الشخصي على مستوى الكفاءة كما يظهر في اتجاهات الفرد .

(جمعة, 2007, ص 35)

و يراه " زيلر " بأنه التقييم الذي ينشأ و يتطور من خلال الإطار و التفاعل الإجتماعي للفرد .

(فرحان الركيبات, 2015, ص 03)

أما " ماسلو " يعرفه على أنه حاجة الفرد في الإحساس بالقوة و الكفاءة و الثقة بالنفس و كذا حاجته في الشعور بالتقدير و الاحترام , و في الحصول على مكانة مرموقة في المجتمع .

(بدر, 2016, ص 400)

و يعرفه " باندورا " على أنه الشعور بالقيمة و الكفاءة الشخصية الذي يربط المرء بمفاهيمه و تصوراتهِ الذاتية .

(رانجيت سينج مالهي, دبليو, & ريزنر, 2005, ص 12)

أما " روجرز " فيعتبر تقدير الذات حالة شعورية كما قد تكون لا شعورية , و يكون إما إيجابيا أو سلبيا ,

و يكون ثابتا نسبيا , إلا أنه يتغير بالارتفاع أو الانخفاض تبعا للظروف التي يعيشها الفرد .

(بوعود و طالب, 2016, ص 149)

وحسب " روزنبرج " فتقدير الذات هو اتجاه إيجابي أو سلبي نحو شيء معين , يعرف باسم الذات , فالاتجاه الإيجابي يتضمن شعور الفرد بأنه ذو قيمة و يحترم نفسه كما هو , أما الاتجاه السلبي أو التقدير المنخفض فيشير الى نبذ الذات و تحقيرها .

أما " مجدي الدوسوقي " فيعرفه أنه إحساس الفرد بالقيمة و الكفاءة و الفعالية التي يدركها من خلال نظرة الآخرين له , و الذي يولد له مشاعر الثقة .

(بن سليمان, 2013, ص 1321)

و يرى آخرون أن تقدير الذات يتكون نتيجة أسلوب الحياة و الخبرات الحياتية للفرد , و التي تكون السبب في القيمة الذي يضعها الفرد في نفسه .

(Krien & Guillou, 2018, p52)

و يعرف أيضا تقدير الذات على أنه تقييم الفرد لنفسه و درجة رضاه عنها و يعتبر المكون الأساسي لبناء الهوية , فهو يعطي اللهجة العاطفية للشخصية , و يعتبر أحد أساسيات الصورة الذاتية .

(Courtinat, & de Leonardis, 2010, p102)

و يعرف تقدير الذات أيضا على أنه القيمة التي ننسبها لأنفسنا في مختلف جوانب الحياة , و الفكرة التي يحصل عليها الفرد حول نفسه أي التصور الذي يحمله الفرد عن نفسه , حيث يتأثر هذا التصور بالتغيرات في الشبكة الاجتماعية و هذا التصور يكون بالحكم الذاتي للفرد اتجاه نفسه سواء إيجابيا أو سلبيا .

(Lionel & Michel, 2010, p56)

و يوجد من يرى أن تقدير الذات هو المقياس الحقيقي للعمل النفسي , فهو يتفق مع القيمة و الشعور بالاستحقاق , و أن تكون محبوبا يجعل من السهل التواصل مع الآخرين , إدارة

العواطف , الأمن العاطفي و غيرها , و قد يتفق تقدير الذات أيضا مع عدم المثابرة , القلق , الشعور بالاكنتاب و السلبية .

(Guedeney, 2011, p11)

و يعتبر أيضا تقدير الذات على أنه المعطيات الأساسية للشخصية , وضعت عند مفترق طرق المكونات الأساسية للذات : السلوكية , المعرفية , العاطفية , حيث يحمل مظاهر سلوكية تؤثر على قدرتنا على العمل و معرفية تعتمد على النظرة التي نحملها على أنفسنا , و يبقى الجزء الأكبر لتقدير الذات من المظهر العاطفي أنه يعتمد أساسا على مزاجنا و الذي يؤثر بقوة في المقابل .

(Christophe, 2005, p26)

و نستخلص أن تقدير الذات هو حكم الفرد عن ذاته , و التقييم الذي يضعه لنفسه , و المقياس و هذا المقياس الذي يقيس به ذاته يتكون بناء على تنشئته الاجتماعية , و المعايير السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه و نظرة الآخرين له , و هذا التقييم يكون بالإيجاب أو بالسلب , أي أن الفرد يكون تقديره لذاته مرتفعا كما قد يكون التقدير منخفضا .

2. الفرق بين تقدير الذات و مفهوم الذات و تصور الذات و تمثل الذات :

يمثل مفهوم الذات مجموعة الأفكار و الاتجاهات و الآراء التي يشكلها الفرد عن نفسه , أي أنها البناء المعرفي المنظم المكون من مختلف خبرات الحياة , أما تقدير الذات فهو التقييم الذي يصنعه الفرد نحو المفهوم الذي شكله عن ذاته و يكون هذا التقييم إيجابيا أو سلبيا أي أنه

الخبرة الذاتية المشكلة من خلال المفاهيم و الأفكار التي يرى بها الفرد نفسه , أي أن تقدير الذات هو الجزء الانفعالي لمفهوم الذات

(حمزاوي, 2017, ص 94)

, و من العوامل التي يكون لها الأثر الأكبر على تقديرنا لذاتنا هو صورة الذات , أي الصورة التي نرسمها لأنفسها أو الفكرة التي نحملها عن ذاتنا , فهي تتشكل و تكتسب من خلال المعتقدات الخاصة بأنفسنا و الأفكار التي نحملها في عقولنا على أنها حقيقية , و التي من خلالها تقدم تقديرنا لذاتنا,

(جعفر, 2010, ص 44)

و عندما يكون هذا الحكم لذاتنا أكثر ذاتية يصبح هذا تمثلا للذات , أي تصور الفرد لنفسه و الأحكام التي يحملها على نفسه , أي أنها الصورة الذهنية التي يكونها الفرد على نفسه , و التي تكون إحدى العوامل المتدخلة في تقديره لذاته .

(H. Ruel, 1987, p245)

3. مستويات تقدير الذات :

يبني الفرد تقييمه لنفسه من خلال تفاعلاته مع المحيط الذي يعيش فيه و من خلال إنجازاته و إمكانياته و ردود أفعاله و من انعكاسات تقديرات الأشخاص المهمين في بيئته الاجتماعية و أيضا بمدى استقلاليته و اعتماده على نفسه , و من المنطق عليه وجود إما تقدير ذات مرتفع أو تقدير ذات منخفض لكن يوجد من أضاف مستوى ثالث يقع بين هذين المستويين و هو التقدير المتوسط للذات .

1.3 المستوى المرتفع لتقدير الذات :

و الذي هو دليل عن الرضا و التقبل للذات و عن تكوين صورة إيجابية عن النفس و الثقة في النفس و الشعور بالأهمية , هذا المستوى المرتفع من الذات إنما هو متأثر بالتنشئة الاجتماعية في الطفولة المبكرة و الخبرات التي يمر بها الفرد خلال نموه لها أثر في إبراز ذاته , و كلما كانت تنشئة سليمة فيها إشباع لاحتياجاته الأساسية سواء العاطفية أو الفيزيولوجية كان لها أثر في تبلور الذات و اعتبارها ذات إيجابية , ويعود ذلك على شخصية الفرد , حيث يظهر المفهوم الإيجابي للذات لكل من يتعامل معه و تبدو من خلال أسلوب معاملته مع الآخرين الثقة في النفس و احترام الذات و الوصول الى إمكانية اجتماعية مرموقة و العمل على المحافظة عليها و السعي لتحقيق أهداف في حياته , و التمسك باستقلاله الذاتي , كما أن التجارب الإيجابية و تحقيقه للنجاح في مسيرته تساعده أيضا في تكوين هذا المستوى المرتفع من تقديره لذاته .

(الأحسن, 2015, ص 197)

2.3 المستوى المتوسط لتقدير الذات :

يقع هذا المستوى من تقدير الذات بين المستوى المرتفع لتقدير الذات و المستوى المنخفض منه , فأصحاب هذا المستوى من تقدير الذات يكون متماشيين مع إمكانياتهم و طموحاتهم و قدراتهم إلا أنهم يجتهدون في الوصول الى المستوى المرتفع , حيث يحاولون الاستفادة من خبراتهم السابقة , من أجل تفادي الوقوع أو إعادة نفس الأخطاء و هم يتميزون بالتفكير المنطقي و الواقعية , و يسعون الى كسب محبة الناس و يشعرون باحترام الآخرين لهم , و هم أيضا يبادلونهم الاحترام , فلا يكونون ذوي تبعية و لا تعصب .

(بدره, 2016, ص 403)

3.3 المستوى المنخفض لتقدير الذات :

في المستوى المتدني من تقدير الذات يظهر أن هناك نمطين :

الأول : يكون فيه الفرد فاقدا الثقة في نفسه و في قدراته , و لا يعرف نقاط قوته و نقاط ضعفه و يكون تصويره , عن نفسه غير منظم , و قد يرجع هذا التقدير المنخفض الى ظروف و خبرات سلبية متراكمة عاشها الفرد منذ الطفولة ترافق نموه , فيكون هناك عدم استقرار في حياة الطفل بسبب المعاملة السيئة أو الحرمان العاطفي فهذا بسبب الى سوء التكيف , كما أن الفشل المتكرر يرسخ لديه فكرة أنه فرد فاشل , فيصبح يتوقع الفشل و يتنبأ به, ومنه يسود اعتقاده بأنه لا يصلح لشيء.

أما النمط الثاني : يكون فيه الفرد ثابتا و منظما مقاوما لأي تغيير يطرأ في حياته.

و في كلا النمطين أي معلومة جديدة عن الذات تكون سببا في ظهور القلق و الشعور بالتهديد

(الأحسن, 2015, ص 197)

و غالبا ما يعتقد ذوي تقدير الذات المنخفض في التعامل مع الآخرين هو شكل من أشكال التواضع و الإيثار والمحبة وغيرها من القيم , التي يحتالون بها على أنفسهم , عند مسايرة الآخرين في أغلب الأحوال و الإذعان لطلباتهم , عدم قدرتهم على اتخاذ القرارات , و الذي يبرز أعراض الضعف هو العجز عن الرفض أو العجز عن رفض طلبات الغير

(قيوب & سعدي, 2015, ص 185)

4. أهمية تقدير الذات :

يؤثر تقدير الذات على جميع جوانب حياة الفرد , ذلك لأنه في حاجة الى هذا التقدير , فتقدير الذات الذي يحمله الفرد لنفسه يعكس قدرته على مواجهة تحديات الحياة , و على التفهم وكيفية التعامل مع المشاكل , و معظم الناس يتقبلون بين التقدير الجيد و السيئ لذواتهم حسب الظروف .

(Poletti & Dobbs, 2013, p14)

فالحصيلة التي يكونها الفرد من نجاح أو فشل خلال خبرات حياته المختلفة تعتبر المحدد الأساسي للحاجة الى تقدير ذاته .

(عبد العزيز, 2012, ص 30)

, فكلما قدر الفرد نفس كلما استطاع استغلال إبداعه في عمله , و إنشاء علاقات جيدة مع الآخرين , و التعامل معهم باحترام . و التفاعل معهم , و تصبح لديه القدرة في التأثير عليهم و على مستوى صحته .

(رانجيت سينج مالهي وآخ., 2005, ص 7)

وعند الوصول الى سن الرشد , يصبح تقدير الذات الخبرة التي تأخذ مصدرها في الجزء الأعمق من أنفسنا , و كيفية الشعور حول الشخص الذي نحن عليه .

(Poletti & Dobbs, 2013, 15 ص)

و الحاجة الى تقدير الذات شعور موجود عند كل فرد و الجزء الأكبر من سلوكياتنا تكون بسبب النظرة التي نعطيها لأنفسنا , و كيفية تأثير هذا السلوك على ذواتنا , فعلى كل فرد أن يدرك أن ذاته جديرة بالثقة

(ميزاب, 2013, ص 56)

و يقول ناثنيايال براندين **Branden Nathaniel** " من جميع الأحكام التي نصدرها في حياتنا ليس هنالك حكم أهم من الحكم الذي نصدره على أنفسنا "

(رانجيت سينج مالهي وآخ., 2005, ص 07)

5. مكونات تقدير الذات :

يتكون تقدير الذات من مكونين أساسيين هما :

الكفاءة الذاتية : وهي تحلي الفرد بالثقة في النفس , و قدرته على مواجهة صعوبات و تحديات الحياة وكذلك التكيف و التعامل السليم مع مختلف التغيرات التي تطرأ في حياته .

(رانجيت سينج مالهي وآخ., 2005, ص 3)

قيمة الذات : و تعني الشعور الذي يحمله الفرد بأنه متقبل لذاته كما هي , دون أي قيد , و أن يشعر بأن لديه شأن و أهمية في الحياة , و بأنه يستحق العيش , و بأنه لديه الحق في بلوغ السعادة .

(فرحان الركييات, 2015, ص 4)

و الشعور بأنه يستحق الاحترام , و التأكيد على وجوده و على أهميته كإنسان .

(Poletti & Dobbs, 2013, p14)

و هنالك من يميز ثلاث مكونات من تقدير الذات تتفاعل في ما بينها و هي :

حب الذات : و الذي هو الركيزة الأولى لتقدير الذات , و هو الذي يساعد الفرد على مواجهة الصعوبات التي تعترضه , و يكون حب الفرد لذاته دون أي قيد أو شرط , و رغم إدراكه لنقائصه , و معرفته لحدوده , و هذا الحب يبني من الطفولة.

(ديب, 2015, ص 19)

النظرة للذات : تعتبر الركيزة الثانية لتقدير الذات , و هي النظرة التي يحملها الفرد عن نفسه , و تقييمه لصفاته , و تكون نابعة من المحيط ,الخارجي و كلما كانت هذه النظرة إيجابية كلما أعطت الفرد الدافع لتحقيق السعادة .

(حمزاوي, 2017, ص 101)

الثقة في الذات : و هي ثالث مكون لتقدير الذات , و هي تخص الأفعال و السلوكيات , أي هي الثقة في القدرة على التصرف الجيد في المواقف المهمة , و تنتج من خلال كل من حب الذات و تصور الذات , و تظهر في تصرف الفرد في المواقف الغير مألوفة .

(حمزاوي, 2017, ص 101)

6. العوامل المؤثرة في تقدير الذات :

توجد عدة عوامل تتداخل فيما بينها لتشكل لدى الفرد تقديرا لذاته سواءا كان هذا التقدير مرتفعا أو منخفضا و تتمثل العوامل في :

1.6 عوامل تتعلق بالفرد نفسه :

صورة الفرد عن جسمه : تعتبر عاملا من العوامل المكونة لتقدير الذات , و هي الصورة التي يكونها الفرد عن جسمه و مدى رضاه عنها و عن صفاته الجسدية , فالصورة الجسدية لها ارتباطا وثيق بنمو شخصية الفرد بخصائص متميزة , و المظهر مهم في تحديد مستوى تقدير الذات , الفرد يعطي تقييما لصورة جسمه من خلال الثقافة السائدة و المعلومات حول نماذج الجسم الجيد من طول و وزن و لوم البشرة , فيقارن تلك المعايير الجمالية مع جسمه و ينعكس ذلك على تكوين صورة إيجابية أو سلبية عن جسمه .

(جعفر , 2010, ص 84)

النضج : غالبا يقترن تقدير الذات بالنضج المبكر , حيث أنه يمكنه من تحمل المسؤوليات, و المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة التي تعطيه بدورها مكانة في المجتمع , أما التأخر في النضج يعطي الفرد تقديرا منخفضا لذاته , حيث أنه يصيح يعامل كأنه أصغر من سنه , و هذا يشعره بالنقص و الدونية .

(علي شعبان, 2010, ص 49)

و للنضج الجنسي أيضا تأثير على تقدير الذات لدى الشباب و البناء , فالنضج الجنسي المبكر يجعل الشاب أو الفتاة تشعر بنوع من الطمأنينة على رجولته أو على أنوثتها , و هذا ما يساعد على تكوين تقدير ذات موجب .

(علي شعبان, 2010, ص 43)

الانطواء : يكون الشخص المنطوي في حالة قلق مستمرة , وذلك خوفا من جرح شعوره لأنه كثير الحساسية , و كثير الشك في دوافع و نيات الناس من حوله , و هذا ما يكون له تأثير سلبي على تقديره لذاته .

(محمد احميدان القاضي, 2009, ص 43)

2.6 عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية و الاجتماعية :

بما أن الفرغ يعيش في مجتمع يتفاعل معه يؤثر و يتأثر به ، إذن فالبيئة الخارجية لها تأثير على التقدير الذي يضعه الفرد لذاته ، فهذا التقدير لا يمكن أن يكزن بمعزل عن الآخرين ، و من بين هذه العوامل ما يلي :

الأسرة : بما أن الأسرة هي المجتمع الأول الذي يحتك به الفرد ، لذا تعد هي الأكثر تأثيرا عليه ، و ذلك لما تحمله من أهمية بالنسبة لكل من الوالدين و الأطفال على وجه الخصوص ، لأنها هي التي تكون شخصيته ، و توفر له الإشباع النفسي و العاطفي ، فالطفل حين يشبع حاجاته النفسية فهو كذلك يشبع حاجته إلى الانتماء ،

(بدره, 2016, ص 404)

، و التي تؤثر مستقبلا على قدرته المستقبلية على التلاؤم و التكيف مع الوسط الخارجي ، و تطابق هوية الطفل مع هوية الوسط العائلي من خلال روابط التعلق و أيضا مع القيم السائدة فيه.

(جعفر, 2010, ص 80)

و باعتبار أن الأسرة هي العامل الأول و الأساسي في التنشئة الاجتماعية ، تقوم بتزويد الطفل بالمؤشرات الأولية إذا ما كان مقبولا أو غير مقبول ، محبوبا أو غير محبوب ، لأن الصورة المبدئية للذات تتحدد من خلال تعليقات الآباء ، و أيضا يؤثر تقدير ذات الآباء على تقدير ذات الأطفال ، فالآباء الذين يتمتعون بتقدير ذات عال يقومون بتنشئة أطفال ذوي تقدير عال لذواتهم و العكس صحيح.

(رانجيت سينج مالهي وآخ., 2005, ص 17)

آراء الآخرين : كذلك يتأثر تقدير الفرد لذاته بالكيفية التي يتعامل بها الآخرون معه، فالأفراد الذين يلقون معاملة جيدة و اهتمام و تقبل من طرف أشخاص مهمين في حياتهم غالبا ما يتكون لديهم تقدير ذات مرتفع ، خصوصا النماذج في نظره ، و الأشخاص الأقوياء و الجذابون ، فالتقييم الإيجابي المقدم من قبلهم غالبا ما يرفع من مستوى تقدير الذات لديهم ، فالفرد غالبا يرى نفسه بالطريقة التي يراه و يدركه بها الآخرون ، و هذا ما عليه التناء المنعكس أو مرآة النفس.

(رانجيت سينج مالهي وآخ., 2005, ص 18)

أي أن تقدير الفرد لذاته يأتي من تقدير الأشخاص المهمين له في حياته و الذين يعتبرهم نماذج و قدوة له في حياته ، و بالنظرة التي يحملونها عنه ، فالقيمة الذاتية للفرد تبنى غالبا من خلال علاقته بالمجتمع الخارجي .

المدرسة : يرى جيرسيد 1952 أن المدرسة تحتل المرتبة الثانية بعد الأسرة في التأثير على تصور الطفل لذاته ، إما بقبولها أو رفضها ، و حسب توماس 1972 العلاقة بين المعلم و التلميذ و النظام المدرسي و نمط المدرسة تؤثر في تقدير الطفل لذاته.

(جعفر, 2010, ص 80)

فالطفل يكون قدوته في المدرسة المعلم ، فهو يتعلم منه السلوك السوي و الجيد ، و الذي يتلقى جراه المدح و الاستحسان مما يرفع تقديره لذاته ، و يمكن أيضا أن يتلقى الذم و العقاب جراء مخالفته لما يقترحه المعلم مما ينقص من تقديره لذاته.

(بدرة, 2016, ص 404)

خبرات النجاح و الفشل : إن تقدير الفرد لذاته مرتبط أساسا بخبراته الحياتية و تجاربه الماضية في حياته. فالنجاح في تجارب الحياة السابقة للفرد يسهم في أن يتوقع المزيد من النجاحات ، و البحث عن أفضل الطرق التي تؤدي اليه و إلى الوصول إلى تحقيق أهدافه مما يرفع تقديره لذاته . أما الفشل فيها يفقد الفرد الأمل و يشعره بالإحباط .

(علي شعبان, 2010, ص 47)

إن فالنجاح في مختلف تجارب و تحديات الحياة يزيد من أهمية الفرد بالنسبة له و بالنسبة للمجتمع ، و هذا يزيد و يرفع من تقديره لذاته ، و تدفع به دائما إلى المضي و البحث عن المزيد من النجاحات ، و الاحتفاظ بالأمل و التنبؤ بالأحسن . أما الفشل فيها فيعتبر عاملا محبطا له ، و يثبطه عن القيام بالمزيد من المهام ، و الخوف من الإقدام و المجازفة في الحياة ، مما يجعله يشعر بالسوء و الدونية ، و بأنه أقل من غيره ، و أنه عنصر غير فعال في المجتمع ، و بالتالي سيؤثر ذلك في تقديره لذاته .

الأصدقاء : جماعة الرفاق لها دور كبير في تكوين شخصية الطفل ، و ذلك من خلال نموه الجسمي عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية ، و نموه العقلي من خلال ممارسة الهوايات معهم ، و نموه الاجتماعي من خلال مشاركتهم الأنشطة الاجتماعية ، و النمو الانفعالي من مواقف لا تكون متاحة إلا مع جماعة الرفاق ، و كلما كانت تلك الجماعات جيدة و حسنة كان تأثيرها إيجابيا مما يحسن منه ، و بالتالي يتحسن تقديره لذاته ، و كلما كانوا رفقاء سوء في جماعة منحرفة كان تأثيرها سلبيا عليه و علا نظرته إلى ذاته .

(علي شعبان, 2010, ص 47)

7. نظريات تقدير الذات :

تعددت النظريات التي حاولت تفسير تقدير الذات ، و هذا التعدد راجع الى اختلاف نظرة العلماء و اتجاهاتهم حوله ، و و من هذه النظريات ما يلي :

1.7 نظرية روزنبرغ 1965 Rosenberg:

تعتبر هذه النظرية من النظريات الأوائل التي وضعت تفسير تقدير الذات و توضيحه، و ذلك من خلال دراسته للفرد و ارتقاء سلوك تقييمه لذاته، في ضوء عدة عوامل و تشمل المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الديانة و ظروف التنشئة، فوضع ثلاث تصنيفات للذات هي:

- الذات الحالية أو الموجودة: و هي كما يرى الفرد نفسه و ينفعل بها.

- فالذات المرغوبة: و هي التي يحب أن يكون عليها الفرد.

- الذات المقدمة: و هي الذات التي يحاول الفرد أن يوضحا و يصورها للآخرين.

(حمزاوي, 2017, ص 96)

و عمل روزنبرغ على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة بالمعايير السائدة في الوسط الاجتماعي، حيث اعتمد في المنهج على مفهوم الاتجاه، باعتباره أداة محورية تربط بين السوابق و اللواحق من الأحداث و السلوكات .

(اسماعيل الألويسي, 2014, ص 110)

كما قام بشرح و تفسير الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات، و التغيرات التي تحدث في تقدير الذات خلال مراحل العمر .

(بن سليمان, 2013, ص 48)

و اهتم خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم، فركز اهتمامه بعدها على ديناميات تطور صورة

الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة، ف الصورة الإيجابية عن الذات تعني أن الفرد يحترم

ذاته و يقدرها بينما الصورة السلبية عن الذات تعني رفضها و عدم الرضا عنها .

(علي شعبان, 2010, ص 44)

فاعتبر روزنبرغ أن تقدير الذات هو مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه ، و أن الذات هي

موضوع يكون اتجاهه نحوها مثل أي من الموضوعات الأخرى التي يتعامل معها .

و يرى أن الفرد عندما يواجه قضية أساسية و خطيرة تعتمد على رأيه فيما يرغب أن يكون

عليه ، فإن صورته لذاته تكون فيما بعد أولوية اهتمامه و ينظر إلى صورة الذات هذه على أنها اتجاه .

(اسماعيل الألويسي, 2014, ص 110)

2.7 نظرية الذات لكارل روجرز 1959 : Carl Rogers

ارتكزت هذه النظرية على خبرت روجرز في الارشاد و العلاج النفسي، و بدأت هذه النظرية أجد بطريقة اتبعها في العلاج النفسي و هي طريقة العلاج المتمركز حول العميل .

(جمعة, 2007, ص 26)

حيث اعتبر أن الذات هي المحور الأساسي للشخصية و لها أهمية قصوى في سلوك الفرد و تكيفه و نحو علاقاته الاجتماعية ،

(اسماعيل الألويسي, 2014, ص 105)

و أن الانسان يولد و لديه قوة كامنة و رغبة في تحقيق ذاته ، و أنه قد يحتاج انسانا آخر مهتما لكي يساعده على اظهار هذه الإمكانيات ، ففي نظريته يعمد المرشد على مساعدة المسترشد على اكتشاف هذه الإمكانيات و استغلالها ، سعيا وراء تحقيق و تكوين ذاته .

(عبد العزيز, 2012, ص 19)

و تبدو مبادئ هذه النظرية فيما يلي:

- ترى أن الانسان لديه نزعة نحو تحقيق الذات، و هذه النزعة هي الموجهة لسلوكه، و العمل على تحقيق الأهداف، مما يؤدي لتقوية الذات اما الفشل فيها يؤدي إلى الشعور بالإحباط .

- تهتم هذه النظرية بالخبرات السابقة كمصدر للسلوك.

- تهتم بفهم الحالة الذهنية للإنسان لفهم سلوكه.

- ترك على الجانب الإيجابي في الشخصية.

- يرى روجرز ان الانسان يندفع من خلال قوة إيجابية واحدة و هي الميل الفطري لتنمية قدراته .

(جعفر, 2010, ص 58)

و تتحدث النظرية عن حاجتين مكتسبتين من واقع تعامل الفرد مع بيئته، و هما: الحاجة إلى الاحترام الإيجابي من الآخرين، و الحاجة إلى الاحترام الذات، أي أن تقدير الذات حسب روجرز هو ذو طبيعة تبادلية، أي أن الناس حين يدركون أنهم يرضون حاجة شخص آخر للاعتراف الايجابي فإن ذلك يشعروهم بإرضاء تلك الحاجة لديهم .

(اسماعيل الألويسي, 2014, ص 107)

3.7 نظرية كوبر سميث 1967 : Cooper Smith

قام كوبر سميث بدراسة تقدير الذات عند الأطفال ما قبل المدرسة الثانوية، و منه استخلص نظريته لتفسير تقدير الذات، حيث يرى أن تقدير الذات متعدد الجوانب، و أنه أكثر تعقيدا لأن له عدة أبعاد و هي تقييم الذات و رد الفعل أو الاستجابة الدفاعية .

(حمزاوي, 2017, ص 96)

و يميز نوعين من تقدير الذات هما :

- تقدير الذات الحقيقي : و يوجد عند الأفراد الذين يشعرون بأنهم ذوي قيمة .

- تقدير الذات الدفاعي : و يوجد عند الأفراد الذين يشعرون بأنهم ليس لديهم قيمة و لكنهم لا يستطيعون الاعتراف بهذا الشعور .

و قد افترض أربع مجموعات من محددات تقدير الذات و هي النجاحات، القيم، الطموحات و الدفاعات ،

(اسماعيل الألويسي, 2014, ص 111)

و ذلك من خلال الخصائص العملية التي تصبح من خلالها مختلف جوانب الظاهرة الاجتماعية ذات علاقة بتقدير الذات . و يرى أنه لا يمكننا تحديد أنماط أسرية مميزة بين أصحاب الدرجات العالية ، و أصحاب الدرجات المنخفضة من تقدير الذات ، إلا أن هناك ثلاث حالات من الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو تقدير الذات المرتفع و هي :

- تقبل الأطفال من جانب الآباء .

- تدعيم سلوك الأطفال الإيجابي .

-إعطاء الحرية للأطفال في التعبير عن أفكارهم من جانب الآباء .

(بدره, 2016, ص 401)

و يصف كوبر سميث الأفراد الذين لهم ثقة في أحكامهم ، و الذين يعتقدون ان بإمكانهم بذل جهد معقول ، و تؤدي بهم اتجاهاتهم إلى قبول آرائهم و الاعتزاز برود أفعالهم و اتباع أحكامهم عنج مخالفة الآخرين في آرائهم ، و احترام الأفكار الجديدة و قبولها ، فالثقة في النفس تولد لدى الفرد أنه مقبول و محبوب و تعطيه الشجاعة للتعبير عن آرائه و أفكاره باستقلالية ، و تكوين صداقات بطريقة سهلة ، و كذلك تمكنه من مواجهة الفشل دون الشعور بالحزن و الانهيار لمدة طويلة .

(بن سليمان, 2013, ص 50)

4.7 نظرية روبرت زيلر 1969 Ropert Zeller:

نالت نظرية زيلر شهرة أقل من نظرية روزنبرغ و كوبر سميث لكن في نفس الوقت تعد أكثر تحديدا و خصوصية ، فزيلر يعتبر تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات ، و ينظر عليه من زاوية نظرية المجال في الشخصية ، و ان تقدير الذات يحدث في الاطار المرجعي الاجتماعي ،

(عبد العزيز, 2012, ص 22)

و يصفه بأنه تقدير يقوم به الفرد بذاته و يلعب دور المتغير الوسيط لأنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات و العالم الواقعي ، فالتغيير في البيئة الاجتماعية فتقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيير الذي سيحدث في تقييم الفرد لذاته .

(بدر، 2016، ص 401)

و حسب زيلر يرتبط تقدير الذات بتكامل الشخصية من جهة ، و قدرة الفرد على أن يستجيب للمثيرات المختلفة التي يتعرض لها من جهة أخرى ، لذا فالشخصية التي تحظى بدرجة عالية من التكامل هي التي تتمتع بدرجة عالية من التقدير .

(حمزاوي، 2017، ص 97)

التعقيب على النظريات :

نستنتج من خلال هذه النظريات التي تناولت مفهوم تقدير الذات أن الشخصية تنمو وفق تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية ، و أساليب التنشئة الاجتماعية ، نوع الرعاية الأسرية .

و اختلفت مفاهيم تقدير الذات بين العلماء ، فمنهم من يراه على أنه مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه ، ويوجد من يعتبره المحور الأساسي للشخصية و الذي لديه الأهمية الكبرى على السلوك الذي يصدره الفرد .

و منهم من يرى أن تقدير الذات متعدد الجوانب الاتجاهات التي يواجه بها الفرد البيئة الخارجية ، و أيضا يوجد من يعتبر تقدير الذات أنه البناء الاجتماعي للذات ، و التقدير الذي يقدمه الفرد لذاته يكون وفق مرجع و هو النظام الاجتماعي .

إلا أن هذه النظريات ترى أن تقدير الذات هو التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه ، و أن تقدير الذات المرتفع هو دلالة على قبول الفرد لذاته و شعوره بأهميتها ، أما المنخفض هو رفض للذات و عدم الرضا عنها ، و احتقارها و أن تقدير الذات هو حاجة أساسية في الفرد .

خلاصة:

من خلال ما تقدم نجد أن تقدير الذات من أهم المشاعر الإيجابية، حيث تنعكس هذه المشاعر على سلوكه وعلى ثقته بنفسه وعلى رؤية الآخرين له، فهو من أهم الخبرات السيكولوجية في حياة الفرد،

وهو يعني النضج والاستقرار لأن تقدير الذات المرتفع ينتج عنه سلوك سوي وتكوين علاقات جيدة مع الآخرين واحترام للذات والثقة بالنفس في تحقيق الأهداف، وأما تقدير الذات المنخفض من الممكن أن يكون السبب في الكثر من المشاكل، ويهدم العلاقات مع الآخرين وكذا من الممكن أن يهدم الذات لأنه يعوق الفرد من الاستفادة من الإمكانيات والعجز عن تحقيق الأهداف من خلال فقدان الثقة بالنفس والشعور بالدونية.

لذلك وجب الاهتمام بهذا الجانب منذ الطفولة وتعزيز الاستجابات والسلوكات الإيجابية ليتشكل مع مرور الزمن التقدير المرتفع للذات لان تأثيراته الجانبية ستظهر مع الزمن.

الفصل الثالث : الاغتراب النفسي

خطة الفصل:

1. لمحة تاريخية عن الاغتراب
2. تعريف الاغتراب
3. الاغتراب النفسي وبعض المفاهيم
4. أنواع الاغتراب
5. أبعاد الاغتراب
6. أسباب الاغتراب ومصادره
7. مراحل الاغتراب
8. الشخصية الاغترابية
9. نتائج الاغتراب
10. مواجهة الاغتراب
11. النظريات المفسرة للاغتراب

تمهيد :

الاغتراب ظاهرة إنسانية لاقت اهتماما كبيرا من علماء النفس و التربية و الاجتماع و الفلسفة ، و هي ظاهرة تستوجب الكشف عن مظاهرها و العوامل المؤدية لها و المصادر المختلفة لبزوغها ، فهو ظاهرو متعددة الأبعاد و خبرة يعيشها الفرد تضرب ووجودها منذ الوجود الإنساني ،

فالاغتراب بوصفه ظاهرة أخذت في التزايد بين الأفراد بوجه عام ، و مع التقدم الحضاري يزداد عدد البشر الذين يشعرون به في شتى المجتمعات ، لذا كان علينا لزلما تبيان طبيعة الاغتراب النفسي و مفهومه بالنسبة لموضوع بحثنا و المؤشرات المساهمة في تكوين و مدى اسهام النظريات العلمية في تفسيره .

1. لمحة تاريخية عن الاغتراب :

يجد المتتبع لمفهوم الاغتراب عبر العصور المختلفة أنه يمكن التمييز بين الاغتراب كحالة و الاغتراب كمصطلح، فلاغتراب كحالة هو ما يميز الوجود الإنساني و جوهر الطبيعة البشرية ، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكن له أن يغترب ، فالاغتراب كحالة موجود منذ وجود الانسان و ذلك عندما اغترب أبونا آدم عليه السلام عن لابه نتيجة المعصية ، أما الاغتراب كمصطلح فقد أجمع عدد من الباحثين أنه ينقسم إلى ثلاثة مراحل كالآتي :

1.1 المرحلة السابقة لهيغل :

حيث فسر الاغتراب في عدة مجالات منها : المجال القانوني و الاجتماعي و النفسي و الديني

(محمد خليفة, 2003, ص 21)

فقد حمل مفهوم الاغتراب في هذه المرحلة معاني كمنت في السياقات الأربعة التي قمنا بذكرها ، ففي السياق القانوني حمل مفهوم الاغتراب معنى نقل الملكية و في السياق الاجتماعي و النفسي حمل مفهوم انفصال الفرد عن ذاته و ارتكابه ما يخالف المجتمع ، أما في السياق الديني فقد حمل مفهوم الانفصال عن الله و ارتكاب المعصية .

1. 2 المرحلة الهيغلية :

ينسب بعرب الاغتراب هيغل ، أو من تناول هذا المصطلح بطريقة منهجية وواضحة ، حيث دل على (هذا المفهوم بمصطلحين في اللغة الألمانية أحدهما (Entfremdung) و الثاني (Entansserung)) و تمتد جذور معنى (Entransserung) إلى اللاهوت ، و يتمثل المفهوم اللاهوتي للاغتراب في

انفصال الانسان عن الله ، بفعل السقوط في الخطيئة .

أما معنى (Entfremdung) استقاه هيغل من فلسفة العقد الاجتماعي و الذي يعني تنازل عن حقه

للآخرين ، أي أن الفرد يتنازل عن استقلاله الذاتي ليلتحم في الجوهر الاجتماعي .

(بركات, 2006, ص 38)

3.1 مرحلة ما بعد هيغل :

تلت عراب الاغتراب هيغل عدة تصورات مفاهيمية أولت اهتماما بالمفهوم حيث كان فكر هيغل

حجر الأساس في بعث هذا المفهوم و اعطائه تصورا ، و كيفية حدوثه و كيفية قهره .

ورغم استخدام هيغل للمفهوم بمعنييه الإيجابي و السلبي ، إلا أنه انسلخ ليحمل معنا سلبيا فقط

على يد الكثير من المفكرين لأمثال : ماركس، فرويد ، هورني...إلخ

(لعقبفي, 2013, ص 99)

2. تعريف : الإغتراب

لغة : الاغتراب افتعال من الغربة و اغترب الرجل نكح من غير الأقارب ، أي الغرائب .

و اغترب يغرب اغرابا جاء بشيء غريب ، و يغرب غروب النجم ، غابت الشمس و احتقت في

مغربها

و يقول غربة و غربا و غرابة نزع عن وطنه فهو غريب ، و الغربة فهي البعد و الحدة و

مفارقة الوطن في طلب المقصود .

و غرب الكلام غمض و خفي الشيء . كان غير مألوفا فهو غريب و جمعه غرباء و هي غريبة و جمعها غرائب .

(السعدي, 1974, ص 724)

و يذكر شاخت أن المعنى اللغوي لكلمة اغتراب تاريخيا له أربعة معان تتحدر في أربع سياقات هي :

المعنى القانوني : هنا يدل الفعل اللاتيني **Alienare**، على تحويل ملكية شيء إل شخص آخر

أي أن المالك الأول للشيء يصبح غريبا عنه ، لكن هذا النقل القانوني يحمل عنصر الإرادة و الحرية ، فنقل الملكية يكون عن إرادة و حرية و ليس اجبارا و قسرا ، بينما ما يدل عليه الفعل اللاتيني هو الانتزاع و الازالة بطريقة قهرية ، أي استحواذ جبري و هنا تمكن سمه الاغتراب أي أن النقل يكون قسرا .

(حماد, 2005, ص 62)

المعنى الاجتماعي : استخدمت كلمت اغتراب في هذا السياق للدلالة على انسلاخ الفرد عن ذاته أو عن الآخرين ، أو فتور علاقة حميمية أو حدوث انفصال .

(حماد, 2005, ص 64)

المعنى السيكولوجي : استخدمت كلمة **Alienation** للتعبير عن فقدان القوى العقلية و الوعي و

الحواس ، و يذكر **Erick from** في كتابه **المجتمع السوي** أن المعنى القديم للاغتراب استخدم للدلالة

على الشخص **Aliéné** بالفرنسية و **Alienado** ، استخداما للدلالة على الشخص السيكوباتي،
المجنون أي الشخص المغترب عن عقله .

المعنى الديني : يعبر هذا المعنى عن ارتكاب الخطيئة و المعصية ، و انفصال الانسان عن
الله .

(محمد خليفة, 2003, ص 25)

1.2 الاغتراب في اللغة اللاتينية :

يقابل مصطلح الاغتراب في اللغة العربية مصطلح **Alienation** في اللغة الإنجليزية ، و مصطلح
و مصطلح **Aliénation** في اللغة الفرنسية ، و مصطلح **Entfremdung** في اللغة الألمانية
و في علم تصريف اللغة و الاسم ، فإن مصطلح الاغتراب في أصله الانجليزي و الفرنسي اشتق من
الكلمة **Alienation** و قد وردت هذه الأخيرة في كثير من كتابات العصور الوسطى و أوائل
اللاتينية العصر الحديث

(محمد خليفة, 2003, ص 25)

2.2 اصطلاحا :

ارتبط مفهوم الاغتراب بأهم رواد الحركات الفكرية ، الذين انعكست آراؤهم العلمية و الثقافية و
الدينية علة تفسير الاغتراب ، كل ضبط المفهوم من وجهة نظره الخاصة ، فقد لاقى مفهوم
الاغتراب الكثير من الاهتمام لمحاولة ضبطه .

و نظرا لاختلاف هذا المفهوم من مجال لآخر و تعدد أشكاله أبعاده ، و ارتباط هذا المفهوم
بالجذور الفلسفية ، مما جعله أكثر تعقيدا .

و يعتبر المحلل النفسي إيريك فروم أول من قدم الاغتراب في اطار نفسي انساني ، فقد جاء فروم متأثرا بأفكار ماركس كثيرا ، لكنه جعل الاغتراب أكثر شمولاً مما كان عليه ماركس .

فقد استخدم الاغتراب عند فروم لوصف علاقة الشخص بنفسه و علاقته بالآخرين ، ثم علاقته بأشياء أخرى كالعمل ، الأمل ، الحب ...

(عباس يوسف, 2004, ص 58)

و يصف فروم الاغتراب بمعاناة الفرد من خبرة الانفصال عن وجوده الإنساني و عن مجتمعه ، و عن الأفعال التي تصدر عنه ، فيفقد سيطرته عليها ، و تصبح متحكمة فيه فلا يشعر أنه مركز لعالمه و متحكم في تصرفاته .

(الشتا السيد, 1997, ص 174)

3.2 الاغتراب عند هيغل:

يعتبر هيغل من أكثر الفلاسفة اهتماماً بموضوع الاغتراب ، فهو أول فيلسوف وضح مصطلح الاغتراب توظيفا فلسفيا مستعملا المفهوم الألماني له في كتابه (1807) **Phenomenology of mind** ،

و تعمق في هذا الموضوع من خلال البحث عن أسبابه و كيفية تجاوزه .

و قد عرفه على أنه عجز الفرد و عدم قدرته على التحكم و السيطرة في أشياءه و ممتلكاته ، و عدم القدرة على تسخيرها في خدمته ، أي أن الفرد يفقد القدرة على تحقيق مصيره و المساهمة في الأحداث التاريخية التي تخصه و المشاركة فيها .

(بركات, 2006, ص 38)

و فسر هيغل الاغتراب تفسيراً مجرداً و مثالياً ، حيث ربطه باغتراب الروح عن الذات ، لتشكّل وحدة انتقالية بين ما هو ذاتي و ما هو موضوعي .

(وابل, 2013, ص 07)

و يذكر هيغل أنه للتغلب على الاغتراب يشترط قيام مجتمع حقيقي تتدمج فيه جميع المصالح الخاصة و العامة ، ووجوب قيام دولة مركزية قوية تتدمج فيها جميع المصالح للتمكن من التحكم كل في مصيره و القضاء على المصالح الخاصة ،

4.2 الاغتراب عند ماركس :

بالرغم من تأثر ماركس بهيغل و فيورباخ تأثراً كبيراً إلا أنه تجاوز المفاهيم المثالية للاغتراب ، و انتقل به مفهوم فلسفي إلى مفهوم اجتماعي اقتصادي ، فأعتبر ماركس الاغتراب الظلم الناتج عن الحياة الاجتماعية و علاقات الإنتاج فالعامل في ظل الحضارة الصناعية لا يستفيد مما ينتج ، فالعامل يغترب عن ناتج عمله الذي يذهب إلى شخص آخر .

(وابل, 2013, ص 08)

و يمكن أن نميز أربعة أنماط هامة للاغتراب عند ماركس و هي:

- | | |
|------------------|----------------------|
| أ- اغتراب الناتج | ج- اغتراب عن الآخرين |
| ب- اغتراب العمل | د- اغتراب الذات . |

(عباس يوسف, 2004, ص 46)

أ- اغتراب الناتج : يصنفه ماركس باغتراب الناتج عن المنتج و يصبح شيئاً غريباً عنه و خارج عن سيطرته ، أي أن العامل يرتبط بناتج عمله كشيء غريب عنه و عن ذاته ، سببه مجموعة من القوانين تحكم الرأسمالية و السوق و الناتج و الناتج يكسب صفات الغربة و العداة ، و يعكس صورة السوق و ليس صورة شخصيته .

(عباس يوسف, 2004, ص 48)

ب - اغتراب العمل : يكون العمل مغترباً عند ماركس عندما لا يعكس هذا العمل شخصية الفرد و اهتماماته و لا يشعر فيه الفرد بالألفة .

ج - اغتراب عن الآخرين : و هو ما يصفه ماركس بالمجتمع المدني ، و هو مجال حرب الجميع ضد الجميع ، أي عالم من الأفراد المتنافرين ، كل يسعى لتحقيق مصلحته الخاصة و التصرف وفق نزواته .

د - اغتراب الذات : و يعني به الانفصال حيث يصبح الفرد مستقلاً و حراً طالما لا يوجد من يسيطر على عمله و ناتجه .

أما المعنى الثاني لاغتراب الذات عند ماركس فهو يعني به تجرد الفرد من إنسانيته .

(عباس يوسف, 2004, ص 49)

2. 5 الاغتراب عند اريكسون :

يرى اريكسون أن الاغتراب لا يظهر في كمان العمل فقط بل في الوجود الإنساني ككل ، و قد صور اريكسون الاغتراب بأنه شكل من أشكال التطور الحاد في حياة المراهق الذي يشتت به الذات باحثاً عن الاستقرار الذي لا يصله الشباب إلا بالنضج و التكامل بعد أن يجتاز تفككا

في كيانه ، و يقابل في هذه المرحلة في حياة المراهق مرحلة تشتت الهوية و انغلاقها ، و يعبر عنها اريكسون بأنها اغتراب الشخص العادي المنغمس في الشؤون الجزئية لحياته المبتعد عن كليتها.

(كباجة عادل, 2015, ص 34)

2. 6 الاغتراب عند فرويد :

يذكر فرويد أن كل فرد هو في الواقع عدو للحضارة ، فالحضارة هي مصدر اغتراب الفرد ، لم يتناول فرويد الاغتراب كمفهوم مستقل بل تناوله في سياق أفكار قلق الحضارة و نشوء العصاب ، و ما انطوت عليه نظرية التحليل النفسية عموما ، محاولا استخدام لفظ الشعور بدلا من الاغتراب .

(علي, 2008, ص 31)

و يعرف (معجم علم النفس و الطب النفسي) الاغتراب بأنه : انهيار أي علاقات اجتماعية أو بنية الشخصية ، مشيرا بذلك إلى الفجوة بين الفرد و نفسه و التباعد بينه و بين الآخرين ، و ما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد من مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعي خلال المناورات الدفاعية

و عرفه ولمان (Walman , 1976) بأنه : تدمير و انهيار العلاقات الوثيقة في قاموس العلوم السلوكية و تحطيم مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة ، كما في تعميق الفجوة بين الأجيال أو زيادة الهوا الفاضلة بين الجماعات الاجتماعية بعضها ببعض .

و ترى رجاء الخطيب أن الاغتراب ظاهرة اجتماعية موجودة عند كل الناس و لكن بصورة متفاوتة من فرد لآخر ، تختلف باختلاف بعض المؤشرات الموجودة في حياة الانسان ، و يتوقف ذلك على التكوين البيولوجي و النفسي و الصحة النفسية التي يتمتع بها الفرد

(س. زهران, 2004, ص 104)

و يوضح سعد المغربي مفهوم الاغتراب النفسي في أربع حالات :

- حالة فقدان العلاقة خاصة عندما تكون العلاقة متوقعة الفقدان .
- حالة يظهر فيها الأشخاص و المواقف المألوفة للفرد كموضوعات غريبة .
- حالة يشعر فيها الفرد بأن ذاته غير حقيقية .
- حالة يفقد فيها الفرد الوعي بالعمليات النفسية الداخلية .

(جابر , 2015, ص 4)

و عرفته زينب محمود شقير بأنه شعور الفرد بالعزلة و الضياع و الوحدة و عدم الانتماء و فقدان الثقة و الإحساس بالقلق و العدوان ، ورفض المعايير و القيم الاجتماعية و الاغتراب عن الحياة الأسرية .

و تعرفه وفاء فتحي (1992) بأنه شعور الفرد بالعزلة و الضياع و الوحدة و عدم الإنتماء و فقدان الثقة و الشعور بالقلق و العدوانية و رفض القيم و المعايير الإجتماعية و الإغتراب عن الحياة الأسرية و المعاناة من الضغوط النفسية .

(س. زهران, 2004, ص 104)

و عرفه صلاح مخيمر (1981) بأنه نوع من الاضطراب في علاقة الفرد مع نفسه و العالم حيث يشعر بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة أساسية فب الهدف و القيمة، مما يعطل الحركة الديالكتيكية ما بين الذات و الواقع .

(عباس يوسف, 2004, ص 15)

3. الاغتراب النفسي و بعض المفاهيم :

1.3 الاغتراب و الانتماء :

يشمل الانتماء كل مشاعر الود و القبول ، و الارتباط بالجماعة التي تتناسب مع ميول الفرد و متطلبات المرحلة العمرية ، أما عدم الانتماء فهو شعور الفرد بأنه لا ينتمي إلى جماعته الأساسية و لا يرضى عنها ، حيث يوافق لقيم و المعايير السائدة و للثقافة الخاصة بمجتمعه مع شعور عام بالغرابة .

و يلاحظ من هذا التعريف أن الاغتراب مصطلح يشابه إلى حد كبير عدم الانتماء ، و يتمثل الاغتراب في شعور الفرد بالاستياء و التذمر و الشعور بالعزلة ، و قد يصل حد العزلة إلى انفصال الفرد عن ذاته و فقد المغزى من الحياة ، و فقدان الشعور بالروابط بين كل من الأفراد و الأشياء و الشعور بالعداء نحوهما ، و معاملة غيره من الناس كأشياء مستقلة عن ذاته ، دون النظر إلى نوعية العلاقات التي تربطه بهم ، و شعور الفرد بفقدان المعايير الاجتماعية التي تضبط سلوكه ، و يشعر الفرد بوجود فجوة كبيرة بينه و بين أفراد مجتمعه ، و على هذا فأن الاغتراب يعد نقيض الانتماء .

(س. زهران, 2004, ص 145)

3 . 2 الاغتراب و فقدان الهوية :

الشعور بالهوية هو أساس الشعور بالانتماء ، فإذا فقدت الهوية أو اضطربت نرى أثرها المباشر على حياة الفرد ، تؤدي به إلى الشعور بالعزلة و الاغتراب و اليأس و التشاؤم ، مما ينعكس على صحة الفرد النفسية و الاجتماعية ، كما ينطوي الشعور بالهوية الشخصية على الشعور بالاستقلال كوجه مقابل للشعور بالانتماء ، فالإنسان لا يستطيع أن يؤكد هويته الفردية إلا إذا استطاع في الوقت نفسه أن ينطلق من الشعور بالانتماء إلى جماعة مع أفرادها ، و من الشعور بالاستقلال و ذلك بالقياس إلى الهيمنة الجمعية .

(محمد خليفة, 2003, ص 62)

3 . 3 الاغتراب و الانفصام :

الاغتراب باعتباره اضطراب نفسي يتمثل في الشخصية الفصامية ، حيث يتسم الشخص الفصامي بالعجز عن إقامة علاقات اجتماعية و الافتقار إلى مشاعر الدفء و الرقة مع الآخرين ، فهناك تشابه بين الاغتراب و الشخصية الفصامية ، في أنهما يشيران إلى صعوبة استمرارية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من أفراد المجتمع ، إن كل صور الاغتراب لا تعدو أن تكون وجوها ثنائية مرضية ، أنه بانفصام الذات عن ذاتها لتغترب عنها كآخر ، فالشيزوفرينيا إذن هي أم الاغتراب أو هي المرض ، و أعراضها شتى مظاهر الاغتراب .

(محمد خليفة, 2003, ص 82)

4. أنواع الاغتراب :

1.4 الاغتراب السياسي :

يعد الاغتراب السياسي واحدا من أكثر الاغتراب شيوعا في المجتمعات المعاصرة بشكل عام ، و تتجلى مظهره في العجز السياسي الذي يشير إلى أن الفرد المغترب ليس لديه القدرة في المشاركة السياسية ، فهو لا يستطيع اصدار القرارات ذات الأهمية في الجانب السياسي ، أي أن هذا الفرد يشعر أنه ليس مهما في العملية السياسية و لا هو بصانع قرار .

و يقصد بالاغتراب السياسي شعور الفرد بالعزلة من المشاركة الحقيقية و الفعالة في صنع القرارات السياسية المصيرية لصالحه ، و الشعور باليأس و الخوف من المستقبل على اعتبار أن رأيه لا يسمعه أحد ولا يهتم به .

(جابر, 2015, ص 174)

2.4 الاغتراب الاجتماعي :

يرى جل علماء الاجتماع أن ظاهرة الاغتراب تعد من سمات المجتمع الذي تكثر فيه المشاكل ، و تزداد الهوة بين الفرد و ذاته و الفرد و مجتمعه ، حيث تصبح المخاطر تهدد وجوده و استقراره الإنساني .

و يعني الاغتراب الاجتماعي اغتراب الفرد عن قيم و عادات مجتمعه و ثقافته و معاييره ، و الشعور بالعزلة والهامشية الاجتماعية ، و العجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي العادي ، فهو تلك الحالة الاجتماعية التي يشعر فيها الفرد بعدم الانتماء إلى جماعة أفراده .

(جابر, 2015, ص 34)

3.4 الاغتراب الاقتصادي :

ورد هذا المفهوم على يد كارل ماركس و هو يعني شعور العامل بانفصاله عن عمله ، بالرغم من تواجده كفرد و جسم داخل العمل .

و هذا الشعور بالانفصال يولد لدى العامل العجز و الخوف و الملل من المستقبل ، و يقول محمد خضر : أن الاغتراب الاقتصادي هو شعور العامل بالانفصال عن عمله بأن الاغتراب الاقتصادي هو شعور العامل بالانفصال عن عمله بالرغم من وجوده الجسدي داخل المنظمة .

و يقول أيضا في هذا أن الانسان إذا ما عايش مشاعر الاغتراب في وسط عمله فإن هذا سيؤثر بطبيعة الحال على حياته النفسية و الاجتماعية ، و بذلك يفقد امكانيته الفاعلة و يؤثر على علاقته بالآخرين الاجتماعية كانت أو العملية .

(بركات, 2006, ص 45)

4.4 الاغتراب الثقافي :

يعرفه زهران (2004) أنه ابتعاد الفرد عن الثقافة الخاصة بمجتمعه بما فيها العادات و التقاليد و القيم السائدة و مخالفة المعايير ، حيث يقوم الفرد برفضها و عدم الالتزام بها .

(س. زهران, 2004, ص 115)

فهذا الاغتراب الثقافي الذي يشعر به الفرد و المجتمع يجعلهم يشعرون في اطار قيم و معايير لا يتوحدون معها و لا يحبذونها ، الأمر الذي يشعرهم أعماق أنفسهم أنهم منفصلون عنها ، و أن حالات التمرد و الخروج عنها تعبر عن أساليب رفض ثقافية و الشعور بالاغتراب و مد صور رفض الهوية الثقافية .

(سلاطينة و نوي, 2013, ص 21)

5.4 الاغتراب الديني :

مهما اختلفت الديانات فإن مصدرها الله الواحد الأحد ، فالاغتراب الديني جاء في الأديان كافة و عرف علة أنه الانفصال عن الله و الابتعاد عنه ، و الاغتراب في الإسلام جاء في الصورة التي وضعها رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه و سلم حيث قال : ابدأ الإسلام غريباً و سيعود غريباً كما بدأ قطوبي للغرباء .

(كباحة عادل, 2015, ص 36)

و الاغتراب في الإسلام جاء في ثلاث درجات كالتالي :

الدرجة الأولى : اغتراب المسلم بين الناس .

الدرجة الثانية : المؤمن بين المؤمنين .

الدرجة الثالثة : اغتراب العالم بين المؤمنين .

(علي, 2008, ص 225)

ة الاغتراب الديني هو ما يسميه علماء النفس بالحاجة الروحية ، حيث؟؟ أن هذه الحاجة هي التي تدفع بالفرد للبحث عن اله يقده و يعظمه ، و يقابله بالأعمال و العبادات التي ترضيه.

(محمد خليفة, 2003, ص 104)

6.4 الاغتراب النفسي :

لقد اختلف العلماء في إعطاء معنا موحدا للاغتراب النفسي و ضبطه ، خاصة بعد نقله من السياق الفلسفي إلى مجالات معرفية أخرى .

ويعتبر الاغتراب النفسي مفهوما شاملا لما تعنيه حالات تعرض الشخصية للتمزق و الضعف ، بتأثير العمليات الثقافية و الاجتماعية التي تعم داخل المجتمع .

(علي عباس, 2015, ص 35)

كما الاغتراب النفسي يشير إلى صراع الفرد مع الأهداف الثقافية في الوقت الذي يلتزم فيه بالوسائل المنظمة ، و من ثم يكون التفاعل مع النسق الاجتماعي في بعض جوانبه البنائية المتعلقة بالوسائل ، أو خارج النسق في الجاني المتعلق بالأهداف .

(بن زاهي, 2006, ص 31)

أما محمد عبد اللطيف خليفة فيرى أن الاغتراب النفسي يشير إلى الحالات التي تتعرض لها الشخصية للانشاط و الضعف و الانهيار بتأثير العمليات الثقافية و الاجتماعية التي تتم داخل المجتمع .

(محمد خليفة, 2003, ص 83)

فالاغتراب النفسي هو الحصيلة النهائية للاغتراب في كل أشكاله ، فهي انتقال الصراع بين ذات الفرد و محيطه الخارجي أي الحياة الخارجية إلى الداخلية في النفس الإنسانية .

فالاغتراب النفسي لا ينفصل عن أي نوع آخر من أنواع الاغتراب ، لأن شخصية الانسان وحدة متكاملة في جميع جوانبها البيولوجية و النفسية و الاجتماعية .

(ح. زهران, 2002, ص 112)

5. أبعاد الاغتراب :

ظل مفهوم الاغتراب مفهوما قائما بذاته ، دون البحث عن مكوناته و أبعاده إلى فترة طويلة حتى حضي هذا المفهوم باهتمام واسع من الباحثين النفسيين و الاجتماعيين و الفلاسفة ، لذلك تعددت الكتابات و الدراسات فيما يتعلق بهذا المفهوم ، اتفقت مجمل هذه الدراسات على أن ظاهرة الاغتراب متعددة الأبعاد و المكونات ، و فيما يلي نقدم عرضا لأهم أبعاد الاغتراب الأكثر شيوعا بين العلماء و المفكرين و الباحثين و هي:

1.5 العجز (اللاقوة) Powerlessness :

يعتبر أحد الأبعاد الأساسية للاغتراب ، و هو الإحساس بالعجز على مواجهة الأحداث الاجتماعية و السياسية ، و عدم القدرة على السيطرة على الأحداث و مواجهتها و مواجهة المشاكل اليومية .

(علي عباس, 2015, ص 24)

فالفرد يشعر أنه لا يستطيع تقرير مصيره ، و تؤثر فيه قوى خارجية خارجة عن ارادته الذاتية ، فهو عاجز عن التأثير في تصرفاته و أفعاله و حياته اليومية ، فهو لا يصنع القرارات

المصيرية في حياته ، و يعجز عن تحقيق ذاته ، و جوهر العجز هو توقع الفرد أنه لا يملك القدرة على الضبط و التحكم لأن ظروفه تسيطر عليها قوى أقوى منه و من ارادته .

(مجد خليفة, 2003, ص 36)

كما يدل هذا البعد على أن الشخص يصنع قيما عليا لأهدافه و في الوقت نفسه لديه منخفضة لتحقيقها .

(علي, 2008, ص 519)

2.5 اللامعيارية Normlessness :

اللامعيار أو الأنوميا و يقصد به انفصال ما هو ذاتي عن ما هو موضوعي حيث تنفصل أهداف و غايات الفرد عن غايات و أهداف المجتمع ، و تصبح الغاية عند الفرد تبرر الوسيلة.

(كباحة عادل, 2015, ص 221)

و هي فقدان النسق المنظم للمعايير الاجتماعية ، أي أن الأشياء لو تعد لها ضوابط معيارية و أن السلوك الذي كان مرفوضا اجتماعيا أصبح مقبولا ، و هذا في ضوء إضفاء شرعية للمصلحة الذاتية و حجبها عن معايير و قواعد و قوانين المجتمع .

(س. زهران, 2004, ص 108)

و الأنومي عند علي الشتا هي لفظ اجتماعي ، يشير إلى الحالة التي تغرق فيها القيم العامة ، في خضم الرغبات الخاصة الباحثة عن الاشباع بأي وسيلة .

(بليردوح, 2016, ص 520)

و يستخدم مصطلح اللامعيارية بمعان ثلاث :

التفكك الشخصي هذا النوع يؤدي إلى عدم احترام القانون و افتقاد الارشاد و هذا ما يهدد التماسك الاجتماعي .

الموقف الاجتماعي الذي تغيب فيه المعايير نتيجة تغيرات اجتماعية و ثقافية تغلب التوقعات السلوكية العادية للفرد .

الموقف الذي يشهد صراعا بين المعايير و بين الجهود التي يبذلها الفرد لمسايرة المعايير .

(س. زهران, 2004, ص 108)

فمفهوم اللامعيارية يقترن كثيرا بمفهوم الأنوميا عند دوركايم فهي تعني اهتزاز القيم و المعايير داخل المجتمع نتيجة الانهيار الذي قد يلحق بالبناء الاجتماعي و اتساع الهوة بين أهداف المجتمع و قدرة الفرد على الوصول إلى هذه الأهداف .

(علي عباس, 2015, ص 24)

فاللامعيارية ترتبط بتبدل القيم المستقرة و يحتل مكانها قيم متدنية ، ما يصيب الفرد بعدم الاستقرار و عدم التوازن النفسي .

3.5 اللامعنى Meaning lessness :

و يقصد به شعور الفرد بعدم وجود موجه للسلوك ، و عدم فهم الجوانب المختلفة التي تعتمد عليها حياته ، و بهذا يكون الفرد مغتربا عندما تكون الأحداث المؤثرة في حياته غير مفهومة بالنسبة له .

(الشتا السيد, 1997, ص 60)

و يشير مصطلح اللامعنى عند سيمان (Seemen 1959) إلى توقع الفرد عدم تنبؤه بدرجة من الكفاءة العالية إلى نتائج سلوكه مستقبلا ، فهو ليس لديه ما يثق فيه .

ففقدان الأحداث و الأشياء الوقائع لدلالاتها يجعل الفرد يشعر بالاغتراب و بالتالي لا معنى لحياته و لا جدوى منها .

(س. زهران, 2004, ص 109)

و يرى سارتر (1967) أن الالامعنى هو العبث الذي يعرفه بأنه كل ما ليس معنى و أم وجود الانسان عبث ، و أن أفعاله و مشروعاته كلها عبثية .

(علي عباس, 2015, ص 24)

و يعرفه عباس (2015) على أنه إحساس المغترب بتفاهة الحياة ، و أن حياته تبعث على الضيق و الملل و أحداثها تسير بشكل غير منطقي و عدم وجوب استمراريتها .

4.5 اللا هدف Purposelessness:

يعرفه زهران (2004) : أن الحياة تمضي بغير هدف ، و منها يفقد الفرد الهدف من وجوده و عمله و معنى الاستمرارية في الحياة و يترتب عنها اضطراب سلوك الفرد و أسلوب حياته .

و يرتبط اللا معنى باللا هدف فحياة الفرد تفقد معناها إذا لم يجد هدف يسعى إلى تحقيقه ، فالاحساس بالوجود الذاتي يمكن في الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه .

و يقول الفيلسوف نتشه : أن من لديه سببا لأن يعيش غالبا ما يرتقي كيفما شاء .

فغياب الهدف يؤدي إلى غياب المعنى و غياب المعنى يعني الاغتراب .

(علي عباس, 2015, ص 27)

5.5 العزلة الاجتماعية Social Isolation :

و يقصد بها شعور الفرد بالوحدة و الفراغ النفسي و الافتقار إلى الأمن ، و العلاقات الاجتماعية الحميمة و البعد عن الآخرين حتى و إن وجد بينهم ، كما يصاحب العزلة الرفض الاجتماعي و الانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع ، و الانفصال بين أهداف الفرد و قيم المجتمع و معاييرهم .

(بليردوج, 2016, ص 127)

و تعرفها زهران (2004) : أنها انسحاب الفرد و انفصاله عن تيار الثقافة السائدة في مجتمعه ، و شعوره بالوحدة و الفراغ النفسي حتى مع وجوده مع الآخرين ، مع سعيه للبعد عن الناس .

فالأفراد الذين يميلون إلى العزلة لا يرون قيمة كبيرة لأهداف و مفاهيم يعمل المجتمع على
تتميتها .

(يونسي, 2011, ص 45)

6.5 غربة الذات :

يعرف سيمان (1990) الاغتراب عن الذات بأنه : عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه ، و شعوره بالانفصال عنها و عمل يرغب في أن يكون عليه ، حيث تسير حياة الفرد بلا هدف ، و يحيا لكونه مستجيب لما تقدمه له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف ، و عدم إيجاد القدرة على إيجاد الأنشطة المكافئة لذاته .

(seemn, 1990, p 297)

كما ميزت هورني (Horney) بين للاغتراب عن الذات هما :

الاغتراب عن الذات الفعلية و الاغتراب عن الذات الحقيقية .

و يشير الاغتراب عن الذات الفعلية إلى إزالة كافة ما كان المرء عليه بما في ذلك ارتباك حياته الحالية بحياته الماضية .

و جوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر الفرد و معتقداته ، و فقدان الشعور بذاته ككل .

أما الاغتراب عن الذات الحقيقية يتمثل في التوقف عن سريان الحياة في الفرد من خلال الطاقة النابعة من هذا المنبع أو المصدر الذي تشير إليه هورني باعتباره جوهر وجودنا .

(محمد خليفة, 2003, ص 40)

و ينظر هيغل إلى الاغتراب عن الذات باعتباره النتيجة التي تلزم الاغتراب عن البنية الاجتماعية .

(عباس يوسف, 2004, ص 42)

7.5 التمرد Rebellion :

استخدم مفهوم التمرد في الدراسات التي تناولت الاغتراب بوصفه تعبيراً عن الرفض و التمرد على المجتمع ، و الانفصال عن معاييره القيمية و الحضارية و التاريخية و الاجتماعية ، و ذلك من خلال نزعة تدميرية تتجه إلى خارج الذات في شكل سلوك رافض يتصف بالعنف و العدوانية ضد القيم الاجتماعية السائدة .

(عباس يوسف, 2004, ص 25)

و يعرفه رجب (2003) على أنه شعور الفرد بالبعد عن الواقع و محاولته الخروج عن المألوف و الشائع و عدم الانصياع للعادات و التقاليد السائدة ، و الرفض و الكراهية و العداة ، و قد يكون التمرد على النفس أو على المجتمع بما يحتوي من أنظمة و مؤسسات أو على موضوعات و قضايا أخرى .

8.5 التشيؤ Reification :

التشيؤ هو مقولة فلسفية ، تعني أن الفرد يعامل كشيء ، و بذلك ينسلخ و ينتزع من شخصيته و تشيؤ علاقاته ، و يمكننا الوقوف على جذور التشيؤ إذا استعرضنا تعريف جون جاك روسو للاغتراب الذي عرفه بأنه : التسليم أو البيع ، فالإنسان الذي يجعل نفسه عبداً لآخر ، انسان لا يسلم نفسه ، و إنما هو بالأحرى يبيع نفسه من أجل بقائه على الأقل .

و هذا التعري يحمل معنيين أحدها إيجابي و الآخر سلبي .

المعنى الإيجابي هو أن يسلم الانسان ذاته إلى الكل في سبيل هذه نبيل .

المعنى السلبي هو أن ينظر الانسان إلى نفسه كشيء أو سلعة يطرحها للبيع ، وهذا التشيؤ الذي يفقد الانسان ذاته من خلاله .

(يونسي, 2011, ص 213)

9.5 الرفض Rejection :

و اتجاه سلبي رافض معاد نحو الآخرين ، أو نبذ بعض السلوك ، و يتضمن الرفض الاجتماعي التمرد على المجتمع ، عدم التقبل الاجتماعي و حتى رفض الذات .

(س. زهران, 2004, ص 112)

10.5 الانسحاب Withdrawal :

هو وسيلة دفاعية يلجأ إليها الأنا للدفاع عن نفسه، حيث يعجز الفرد الابتعاد عن المواقف المهددة ، و بذلك يقوم بعملية الازاحة ، فيزيح القلق باستجابة من الموقف و انكاره لوجود العنصر المهدد .

(س. زهران, 2004, ص 109)

6. أسباب الاغتراب النفسي و مصادره :

اختلف العلماء فيما بينهم في تحديد أسباب الاغتراب و مصادره ، فكل أرجعها إلى الطبيعة التي انحدر منها مفهوم الاغتراب عنده ، لكن من أهم هذه الأسباب نذكر :

1.6 أسباب نفسية : تتمثل في :

الصراع : هو صراع الفرد بين دوافعه و رغباته و الحاجات التي لا يستطيع اشباعها ، ما يؤدي به إلى التوتر و القلق و اضطراب شخصيته .

الإحباط : الشعور بخيبة أمل جراء عدم تحقيق رغبة أو حاجة .

الحرمان : تقل الفرصة لدى الفرد لتحقيق دوافعه و رغباته .

الخبرات الصادمة : و هي الخبرات التي تدرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية و الحروب .

(س. زهران, 2004, ص 107)

2.6 أسباب اجتماعية و ثقافية :

يلعب المجتمع و ثقافته دورا لنشوء الاغتراب لدى الفرد ، من هذه الأسباب ما يلي :

- ضغوط البيئة الاجتماعية و الفشل في مواجهتها .

- ثقافة المجتمع التي تسودها عوامل الهدم و التعقيد

- التطور الاجتماعي السريع

- اضطرابات التنشئة الاجتماعية

- سوء الأحوال الاقتصادية

- مشكلات الأقليات و نقص التفاعل الاجتماعي ، المعاناة من خطر التعصب و التفرقة في المعاملة .

(نبهات العروقي, 2014, ص 120)

3.6 أسباب اقتصادية : و تتمثل الأزمات الاقتصادية التي يمر بها الوطن .

و يرى بعض العلماء أن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد ، و عوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة ، كما يحدث الاغتراب نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية و الاجتماعية ، و من أهم مصادر الشعور بالاغتراب النفسي التنشئة الاجتماعية الخاطئة ، و عمليات التغيير الاجتماعي و التقدم الحضاري و الحياة المعاصرة ، و عدم قدرة الانسان على القيام بالأدوار الاجتماعية بسهولة و الفجوة بين الأجيال أو بين الفرد و المجتمع الذي يعيش فيه و اختفاء كثير من القيم التي كانت موجودة في الماضي .

(نبهات العروقي, 2014, ص 22)

7. مراحل الاغتراب :

1.7 مرحلة التهيؤ للاغتراب :

- الفشل في إيجاد معنى للحياة و هدف يسعى الفرد إليه .

- تحول الذات إلى شيء (التشيؤ) .

- العجز و فقدان القوة .

- اليأس .

- يجد الانسان أن أفعاله الفردية ليس لها أي علاقة مع أنشطة الحياة .

2.7 مرحلة الرفض النفور :

ينظر إلى الاغتراب في هذه المرحلة بأنه خبرة المعاناة من عدم الرضا ، و هذا من التناقض بين ما هو فعلي و ها هو مثالي ، و من المظاهر النفسية التي يمكن أن تظهر في: القلق ، الغضب ، الغرور ، الكراهية و الاستياء .

3.7 مرحلة الشعور بالاغتراب :

تصاحب هذه المرحلة موجوعة من الأعراض تتمثل في :

- الانسحاب : يظهر ذلك من خلال العزلة الاجتماعية .

- النشاط : يظهر بالثورة و التمرد .

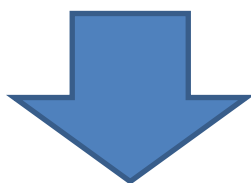
- التظلم : و يظهر من خلال المسابرة و الخضوع و الامتثال .

(نبهات العروقي, 2014, ص 25)

مرحلة التهيؤ للإغتراب			
العجز	فقدان الهدف	اللامعيارية	التشيؤ



مرحلة الرفض و النفور الثقافي
تعارض الأهداف الفردية مع القيم السائدة



مرحلة التهيؤ للإغتراب	
الإنسحاب و العزلة	الغربة عن الذات

الشكل (1) مراحل الإغتراب النفسي

8. الشخصية الإغترابية :

ظهرت مفاهيم و تسميات عديدة للشخصية الاغترابية ، فقسمها البعض إلى النمط الإيجابي و النمط السلبي .

أما حلیم بركات (1984) فذكر ثلاثة أنماط للشخصية الاغترابية هي :

المنعزلون : هم الأفراد الذين يفضلون الابتعاد و تقادي المواجهة ، و هي الشخصية الاغترابية الانسحابية ، و يتضح سلوك هذا النمط من الشخصية في عدة أعراض منها عدم التفاعل مع الجماعة و فتور الهمة ، مع قلة الحماس و الفعالية .

كما أنهم يقرون بالهزيمة و يعترفون أن المواقف الاجتماعية أصعب من قدراتهم ، و يتجنبون سلوك المواجهة ، و هذا للتخفيف من الضغط و يتجه الشخص إلى الاستجابة الانسحابية .

(بركات, 2006, ص 08)

المطيعون : هؤلاء يميلون إلى طاعة الجماعة تغليبا على قناعتهم الشخصية ، و يمكن أن نسمي هذا النمط بالشخصية الاغترابية الانغلاقية .

و يتسم هؤلاء الأشخاص باتجاه (ميكا فيلي) يوجي بإثبات المكاسب و المنافع الشخصية فوق كل اعتبار .

(بركات, 2006, ص 10)

الفعالون : هؤلاء يواجهون مواقف الاغتراب بقصد العمل على تغييرها ، إما بالمعارضة أو الاحتجاج و هي شخصية اغترابية رفضية ، حيث يتصف لأصحابها بتجاهل القوانين ، و رفض القيم و المعايير ، و هم أفراد رافضون للجماعة و أهدافها .

(بركات, 2006, ص 11)

9. نتائج الاغتراب :

من أهم نتائج الاغتراب نذكر :

الهامشية : يؤدي الاغتراب إلى تشكل هوية هامشية بسبب شعور الفرد بالانفصال عن المجتمع ، و أنه ليس له هدف و لا قيمة و عاجز عن اتخاذ القرارات .

التطرف : يلجأ المتطرفون إلى شن حرب مدمرة على البناء السياسي الذي تعيش فيه الأفكار المقيدة ، و لا تعطيهم فرصة التعبير عن أنفسهم .

العنف و الإرهاب : حيث كشف العديد من الدراسات أن هناك ارتباط وثيق بين الاغتراب و العديد من الاضطرابات و المتغيرات الغير سوية مثل : العنف ، الإدمان و الانتحار .

تعاطي المخدرات : يعد الاغتراب بما يتضمنه من شعور بالعزلة و العجز و اللامعنى و اللا معيارية أحد العوامل الأساسية التي تجعل الفرد مقبل على المخدرات و تعاطيها ، كما يمكن النظر إلى الاغتراب كمناخ مهيب لعدة اضطرابات .

(عباس يوسف, 2004, ص 34)

10. مواجهة الاغتراب :

ترى اجلال يسري (1993) أن مواجهة الاغتراب تتم عن طريق تحقيق الانتماء ، و من أهم الإجراءات التي يمكن أن نتخذها من أجل ذلك ما يلي :

- التصدي للأسباب النفسية و الاجتماعية للاغتراب و محاولة الكشف عنها مبكرا و علاجها .
- التغلب على مشاعر الاغتراب و قهرها و الرجوع إلى الذات و التواصل مع الواقع .
- تدعيم مطهر الانتماء الاجتماعي و تأكيد الهوية الاجتماعية و توازن مع الهوية الشخصية .
- تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يتضمن التفاعل و التواصل
- تنمية الإيجابية و مواكبة التغيير الاجتماعي ة الاعتزاز بالشخصية .
- تنمية السلوك الديني و ممارسة الشعائر الدينية و تطبيق المعايير الدينية .
- تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات و التقاليد .
- الابتعاد عن التسلط و القسوة و مظاهر التربية الغير متوازنة
- التركيز في التعليم على جوانب الانتماء و الابتعاد على التغرب .

(جديدي, 2012, ص 256)

11. النظريات المفسرة للاغتراب:**1.11 نظرية التحليل النفسي:**

لقد أولى فرويد اهتماما خاصا بمفهوم الحياة اللاشعورية، وما تفعله من سلب للشعور، وقد أوضح أهمية الدور الذي تلعبه العاطفة في الصحة العقلية، حيث ميز بين الحالات اللاشعورية واللاشعورية، حيث بين أن الأعراض الهستيرية تنشأ عن الكبت حيث تتحرف الخبرات المكبوتة عن هدفها الطبيعي، وتتخذ صورا من الأعراض الهستيرية، ومن ثم توصل إلى الحقائق التالية:

1- اغتراب الشعور: حيث أن الخبرات تكبت لأنها مؤلمة أو مشينة، ولذلك فإن تذكرها أمر صعب يحتاج إلى جهد كبير للتغلب على المقاومة التي تحول دون ظهور هذه الخبرات إلى الشعور، وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة و المقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور.

2- اغتراب اللاشعور: فالخبرات المكبوتة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور وتبقى هناك محافظة على طاقتها، وبأحثة عن فرصة للخروج طالما أن أسباب الكبت مازالت قائمة، فإن الشعور يظل مغتربا على شكل انفصال عن الشعور.

(Borch-Jacobsen & Shamdasani, 2012, p55)

2.11 النظرية السلوكية:

تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة، أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة، والفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع و يندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد للتواصل معهم، وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته.

(محمود شقير, 2002, ص 34)

3.11 نظرية المجال:

عند استقصاء أسباب الاضطراب والمشكلات النفسية ،يوجه الاهتمام إلى أمور هامة مثل:

شخصية العميل و خصائصها المرتبطة بالاضطراب و المسببة له،خصائص حيز الحياة الخاص بالعميل من زمن حدوث الاضطراب،أسباب اضطرابه شخصيا و بيئيا مثل الاحباطات و العوائق المادية و الحواجز التي تحول بينه و بين تحقيق أهدافه،والصراعات و ما يصحبها ،وعلى هذا فان الاغتراب هنا ليس ناتجا عن عوامل داخلية فقط بل عن عوامل خارجية،تتضمن سرعة التغيرات البيئية و الاتجاه نحوها،و الاتجاه نحو هذه العوامل

4.11 نظرية الذات:

تذهب (كارين هورني) إلى أن الاغتراب هو ما يعلنه الفرد من انفصال عن ذاته،حيث يفصل الفرد عن مشاعره الخاصة،ورغباته و معتقداته و طاقاته،وكذلك يفقد الإحساس بالوجود الفعال و بقوة التصميم في حياته الخاصة،ومن ثم يفقد الإحساس بذاته باعتباره كلا عضويا،ويصاحب هذا الشعور بالانفصال عن الذات مجموعة من الأعراض النفسية التي تتمثل في الإحساس باختلاف الشخصية،والخزي و كراهية الذات واحتقارها،وتصبح علاقة الفرد بنفسه علاقة غير شخصية،حيث يتحدث عن نفسه وكأنه يتحدث عن آخر منفصلا وغريبا عنه،وهو تعبير عن الحالة التي يكون فيها الفرد مدرك أو واع لحقيقة ما يشعر ب هاو يؤمن ب هاو يرفضه،اي انه يكون غريبا عن ذاته الحقيقية بحيث ينشأ ما تسميه تقييد تلقائي،وهي الذات التي تدفع الفرد إلى حالة من انعدام التوافق او التطابق مع الأهداف و الوسائل،وتفيد هورني بان الخبرات المختلفة تنتج أنماط مختلفة من الشخصيات و الصراعات.

(محمد خليفة, 2003, ص 23)

5.11 نظرية السمات و العوامل:

من أهم سمات هذه النظرية تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري ، و التي تمكن من تحديد سمات الشخصية، وتشير الدراسات التي تتناول سمات شخصية مرتفعي الاغتراب ،انهم يتميزون بعدد من السمات،منها التمركز حول الذات،عدم الثقة و التشاؤم والقلق و التباعد و الوحدة النفسية،وتوترات الحياة اليومية،والشعور بفقدان القدرة على التحكم و الاضطرابات في هوية الفرد،ونقص العلاقات الصادقة مع الآخرين،وعدم القدرة على تبني القيم المرغوبة،وعدم القدرة على التوحد مع الأبوين،عدم التواصل بين الماضي و المستقبل،و عدم الانسجام بين الفرد و الأجيال السابقة.

(علي, 2008, ص 22)

6.11 نظرية اريك اريكسون:

يحدد اريك اريكسون ظاهرة الاغتراب في ضوء الانتماء و الهوية، حيث يعتبر مشكلة الانتماء سببا مهما للاغتراب،حيث أكد إن معظم الشباب يواجه أزمة الشعور بالانتماء،وهي تعكس الصعوبة التي تواجههم في معرفة الأدوار المرتبطة التي تناسب طابعهم التي كان من الممكن أن تقدم لهم شكلا من أشكال المجتمع ،الأمر الذي يمكن أن يسمح لهم أن يكونوا ما يريدون ،وان يعيشوا في انسجام مع القيم التي يعدونها غالية ،ويعتقد أن المراهق الذي يمر في مرحلة المراهقة بنجاح،فانه يشعر بالانتماء إلى جماعته ،بينما يقود الفشل في هذه المرحلة إلى العزلة و الاغتراب.

فأزمة المراهقة هي أزمة يمر بها اغلب المراهقين في وقت ما،ويعانون فيها من عدم معرفتهم لذاتهم بوضوح،وعدم معرفة المراهق لنفسه في الوقت الحاضر ،أو ماذا سيكون عليه في

المستقبل فيشعر بالضيق والتعبية و الجهل بما يجب فعله ،وهي علامة عن النمو يمكن أن تؤدي بالإحساس بالهوية أو المزيد من الانهيار الداخلي،وتشتت الدور ا تمييع الهوية.

إن أزمة الهوية كثيرا ما تتميز بعجز الفرد في اختيار عمل أو مهنة،أو مواصلة التعليم ،ويعاني كثيرا من المراهقين من صراع العصر ،ويشعرون بإحساس عميق بعدم التنظيم الشخصي وعدم وجود هدف في حياتهم،وبمعنى آخر يشعرون بالاغتراب وأحيانا يبحثون عن هوية سلبية مضادة للهوية التي حدد خطوطها الوالدين أو جماعة التراب.

7.11 النظرية الانسانية (الظاهرية):

يرى كارل روجرز أن الاغتراب يحدث عندما تنشأ شروط التقدير،حيث يخضع سلوك الفرد لما يسبب رضا الآخرين عنه،وبذلك لا يصبح الفرد صادقا مع نفسه،ولا مع تقييمه الطبيعي للخبرة،لأنه من اجل أن يحتفظ بالتقدير الإيجابي للآخرين يزيغ بعض قيمه،ولا يدركها إلا في ضوء الآخرين لها،وذلك بقصد الحفاظ على النظرة الايجابية للآخرين،فهنا الفرد يسلك سلوكا منافيا لذاته. .

(Thorne, 2003, p34)

خلاصة :

و في الأخير نخلص الى أن الإغتراب بمختلف مفاهيمي و مختلف المشارب النظرية التي تطرقت كلا من زاويتها يبقى وسيلة للهروب الى الأمام من واقع غير مرضي سواء نفسي أم إجتماعي .

الفصل الرابع : اللجوء

خطة الفصل :

1. تعريف اللجوء
2. اللجوء في القانون الدولي
3. تعريف اللاجئين
4. تعريف اللاجئين في القانون الدولي الإنساني
5. تعريف اللاجئين في القانون الدولي الإنساني والاتفاقيات الدولية
6. مفاهيم ذات صلة باللجوء
7. نشأة اللجوء
8. أنواع اللجوء
9. حقوق اللاجئين

1. تعريف اللجوء :

لغة :

مصدر الفعل لجأ، يلجأ لجوءاً و ملجأ، بمعنى لاذ به و اعتصم، و اللجأ و الملجأ المكان الذي يلتجأ اليه ،ولجأ الشخص الى المكان غيره قصده و احتتمى به.

(بلمديوني, 2017,ص. 161)

اصطلاحاً: هو مغادرة اللاجئ مقرر إقامتهم بسبب الاضطهاد أو الخوف من الاضطهاد، والبحث عن ملجأ لها خارج وطنها.

(خالد الربيع, 2015,ص. 28)

2. اللجوء في القانون الدولي:

هروب الضحايا من الأخطار المحدقة بهم بسبب النزاعات المسلحة إلى أماكن وهيئات تتوفر فيها الحماية وأول الأماكن التي يلجأ إليها الأفراد هي الصليب الأحمر باعتبارها المفوضة من طرف اتفاقية جنيف بحماية أكثر الأفراد ضعفا سواء كانوا أسرى أو مدنيين.

3. مفهوم اللاجئ:

مصطلح لاجئ ينطبق على كل شخص يجبر على ترك حامل إقامته المعتادة حسب اعتداء خارجي، و احتلال أو هيمنة أجنبية، أ و إحداث تعكر النظام العام بشكل خطير في كل او جزء من بلد منشأه أو جنسيته من اجل البحث عن ملجأ في مكان آخر خارج بلده.

(غليفيش و أوكالهان, 2018, ص. 15)

4. تحديد مفهوم اللاجئين في القانون الدولي الإنساني:

مصطلح اللجوء مرتبط ارتباط وثيق بالإنسان الذي يبحث عن أماكن الأمان منذ القديم، وقد استعملت كلمة لاجئ لأول مرة في فرنسا للدلالة على البروستانت المطرودين من فرنسا خلال القرن السابع عشر، وهذا بعد إلغاء مرسوم nantes، ولم تظهر هذه الصيغة الرسمية في المواثيق الدولية الى مع بداية القرن التاسع عشر خاصة مع بداية الحرب العالمية الثانية.

كما أن أمريكا اللاتينية واجهت اللاجئين عام 1889، حيث كانت اتفاقية مونتفيدو الخاصة بالقانون الجنائي الدولي اول وثيقة إقليمية تناولت اللجوء.

(لمديوني, 2017, ص. 161)

5. مفهوم اللاجئين في القانون الدولي الانساني و الاتفاقيات الدولية:

ان مصطلح اللاجئين وان كان حديثا في الفقه الدولي و الاتفاقيات الدولية الا ان مضمونه ومعناه ينطبق على كثير من الحالات سواء في القديم او في العصور الحديث ذلك ان اللجوء مرتبط ارتباطا وثيقا بالإنسان الذي يبحث عن الاماكن التي يتوفر فيها الامن منذ القديم. وقد استعملت كلمة لاجئ اول مرة في فرنسا للدلالة على البروستانت المطرودين من فرنسا خلال القرن السابع عشر بعد إلغاء مرسوم ولم تظهر هذه الصيغة الرسمية في المواثيق الدولية الى مع بداية القرن التاسع عشر خاصة مع نهاية الحرب العالمية الثانية Nantes. كما ان امريكا اللاتينية واجهت اللاجئين عام 1889 حيث كانت اتفاقية مونتفيدو الخاصة بالقانون الجنائي الدولي اول وثيقة اقليمية تناولت اللجوء.

(لمديوني, 2017, ص. 161)

6. مفاهيم ذات صلة باللجوء :

من بين المفاهيم ذات الصلة باللجوء والتي تتشابه معه نذكر على التوالي:

الاستجارة: وهي من استجار أي طلب الأمن، وكلمة استجارة أفضل من كلمة لجوء المستخدمة في

القانون الدولي المعاصر، ذلك أنها تتضمن على كل المعاني والعناصر الخاصة بهذه المسألة.

فهي تعني وجود دافع لطلب الحماية وقد اعتمد الإسلام نظام الاستجارة أو الجوار، وهي تعني أن من

يطلب منه الحماية عليه واجب منحها.

ابن السبيل: هو المسافر الذي انقطع به الطريق وأراد الرجوع إلى بلده ولم يجد ما يتبلغ به، وهي كلمة

تطلق على المسافر إلى بلده وليس معه ما يستعين به على متطلبات الحياة.

(بركان، 2012، ص. 21)

الاضطهاد: هو ممارسة التعسف من طرف السلطة وانتهاك المبادئ الدستورية خاصة فيما يتعلق بحقوق

الإنسان. رض الإقامة في

النزوح: هو حركة الفرد من مكان إلى آخر ويتم دون إرادة النازح بسبب مهدد للحياة يدفعه إلى مغادرة

موقعه للخلاص من تلك الظروف.

ويشترك اللاجئ والنازح في الخوف والمبرر إلى مغادرو البلد الأصلي.

الهجرة: هي مغادرة شخص ما دولته على دولة أخرى بغرض الإقامة في بلد جديد.

تختلف الهجرة عن السفر للعمل والعودة للوطن، و تعرف هذه بالهجرة الخارجية، و تشمل العوامل التي

تؤدي إلى الهجرة عدة أسباب إنسانية و اجتماعية و اقتصادية و سياسية.

الهجرة الغير شرعية : هي سلسلة من الظواهر يشمل الأشخاص الذين يضلون في دولة ليسوا من مواطنيها على خلاف ما تقتضيه القوانين الداخلية لتلك الدولة ، و تشمل المهاجرين الذين يدخلون دون تصريح و ضحايا التجارة الغير مشروعة و الاتجار بالبشر و طالبي اللجوء المرفوض طلبهم و الأشخاص الذين يتحايلون على ضوابط الهجرة على زواج متفق عليه.

تختلف تسميتها بين هجرة غير نظامية وهجرة غير قانونية وهجرة سرية.

يشترك اللاجئ و المهاجر الغير شرعي في كون طالبي اللجوء المرفوض طلبهم يأخذون صفة غير شرعية في البلد الذين هم فيه.

(بركان, 2012, ص. 22)

7. نشأة اللجوء :

اللجوء فكرة قديمة قدم الإنسانية ذاتها، لم تكف عن التطور منذ وجود الانسان، وقد تناولت الحضارة القديمة موضوع اللجوء وكذلك الهجرة، وفكرة اللجوء في الوقت الحاضر قد لا ينطبق تماما على الماضي الذي يعتبر في تقديرنا مرحلة لا غنى عنها لفهم اللجوء ومن هنا ننفرد للأصول التاريخية لفكرة اللجوء .

اللجوء في الحضارة الفرعونية: من أقدم الحضارات التي عرفت البشرية، حيث كان حق اللجوء عندهم نظام معترف به، وموجودا لدى الفراعنة، وكان يمنح للمستضعفين ومرتكبي الجرائم الغير عمدية.

اللجوء عند اليهود: عرف اليهود اللجوء الديني قبل الاستقرار في فلسطين، وعندما استقروا أقاموا معابدهم ومسكنهم في القدس ليكون ملجأ للمقهورين والمجرمين والضعفاء، واقام اليهود مدنا على ضفتي نهر الأردن خصوصها للملجأ، ويعتبر نظام مدن الملجأ لم يكن نظاما للملجأ بالمعنى الصحيح قوة لأنه لم

يكن يرمي لإفلات اللاجئ من حكم القانون بل كان يفترض صدور حكم مسبق يقرره في كل حالة على حدى (بركان, 2012, ص. 22)

اللجوء عند الإغريق: بلغ نظام اللجوء الديني عند الإغريق درجة من التطور لم تعرفه الشعوب القديمة، وكان يتسع لحماية الجميع دون تمييز بين مجرم وبرئ، فلقاعدة العامة تقول ان كل من اعتصم بالمعبد أو الأماكن الملحقة به يجوز المساس به مادام قد بقي داخل الملجأ، فإذا غادر تزول عنه حماية الآلهة.

اللجوء في الشريعة الإسلامية: وردت فكرة اللجوء في القرآن الكريم و السنة النبوية، في قوله تعالى: (و إذا جعلنا البيت مثابة للناس و امانا) صدق الله العظيم.

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (من دخل المسجد الحرام فهو آمن، و من دخل بيت أبي سفيان فهو آمن، و من ألقى سلاحه فهو آمن ، و من أغلق بابه فهو آمن) .

يرى بعض الفقهاء أن الشريعة الإسلامية جعلت الملجأ حق اللاجئ ة التزاما على عاتق الدولة الإسلامية، وأن الملجأ يمنح للمسلم ولغير المسلم على سواء واستنادا على المبدأ العام الذي يقر أن المسلم والكافر في مصاب الدنيا سواء .

اللجوء في العصور الوسطى: يقتصر منح الملجأ لمرتكبي الجرائم السياسية

اللجوء منذ القرن الثامن عشر: أسهمت الثورة الفرنسية في منح الملجأ حتى أوائل القرن التاسع عشر الذي انتصر نهائيا مبدأ منح الملجأ لمرتكبي الجرائم السياسية بتطبيقه في تشريعات ومن تنص عليه معاهدات الدول، وبقيام الحرب العالمية الأولى وقع تطور على مستوى هذا المبدأ وشروطه وحظي باهتمام متزايد، وأصبحت المسألة تتجاوز تسليم مجرمين إلى القبول بدخول الأجانب على الدولة الأخرى.

اللاجوء من الحرب العالمية الثانية إلى يومنا هذا: نتيجة إلى ظروف الحروب و الاضطهاد الديني و العنصري و السياسي، و كذلك بسبب حركات التحرر و الحروب الأهلية و الاحتلال الأجنبي و الاضطهاد، حيث عمت ظاهرة اللجوء لجميع الدول، و من هنا أصبحت مشكلة الملجأ و حماية اللاجئين من اهتمامات الجماعة الدولية، من أجل إيجاد حل لبعض جوانبها على الأقل، و كانت من بين خطواتها إنشاء منظمات و وكالات متخصصة لحماية حقوق اللاجئين.

من هذه الجهود أخذت مجموعة من الدول تضمن دساتيرها الداخلية نصوص تتعلق بمنح حق الملجأ للأجانب بشروط .

8. أنواع اللجوء :

الملجأ الديني: عرفت جميع الشعوب الملجأ الديني في احدى مراحل تاريخها، المقصود بالملجأ ذلك المكان الذي يعتصم فيه فرارا من القتل او التعذيب، طلبا للأمن لمل في ذلك المكان من حرمة دينية عند افراد المجتمع.

الملجأ الإقليمي: ترجع هذه الفكرة الى تاريخ العصور القديمة حيث و جدت من العوامل ما ساعد على تكوينها وتطورها، و الملجأ الإقليمي ظاهرة ابتدعها الانسان للهروب ممن هو اقوى منه و اكثر طغيانا.

الملجأ الدبلوماسي: ويسمى أيضا بالملجأ الداخلي او الملجأ خارج الإقليم، وهو ما يكون لدولة اجنبية او الى سفارتها و سفنها او طائراتها. حيث يطلب فيها اللاجئ الإقامة مؤقتا او لمدة طويلة هروبا من الخطر.

اللجوء الإنساني: وهو أشهر أنواع اللجوء، و أسباب اللجوء الإنساني هي الحروب و الصراعات العرقية ومثال ذلك سوريا و العراق.

اللجوء السياسي: وهو نوع لا يمنح الا للشخصيات المشهورة و القادة المشتقين من حكوماتهم او جيوشهم و الناشطين السياسيين، وله عدة مزايا كزيادة المساعدات المالية التي تقدمها الدولة و التامين خصوصا اذا كان اللاجئ شخصيته مستهدفة.

اذا نظرنا لهذا التصنيف نجده يصب في قالب واحد و هو الإنسانية، وهذا التصنيف فقط لمعالجة كل لاجئ بما يناسب حالته.

(حفصة, 2016, ص. 159)

9. حقوق اللاجئين:

يتمتع اللاجئ بعدد من الحقوق و المزايا بالإضافة الى الحماية من الطرد او الرد فالجميع من الحقوق المعنية ينبثق من صكوك حقوق الانسان الدولية ومن هذه الحقوق:

الحقوق الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية

الحماية من التهديدات

السلامة الجسدية

التمتع بحرية التنقل

شروط عمل عادلة و تفضيلية

اتخاذ تدابير خاصة لحماية المستضعفين بصفة خاصة النساء والأطفال.

(حفصة, 2016, ص. 162)

خلاصة:

ما يمكن استنتاجه أن اللجوء كمفهوم أو مصطلح فهو متجدد و متجذر عبر التاريخ ومنذ وجود الإنسان على مر العصور القديمة و العصور الوسطى إلى يومنا هذا، فمن خلال المفاهيم المعتمدة لنطلق صفة لاجئ على شخص تعرض لمختلف أشكال الاضطهاد و التهديد، وان معايير تحديد من هو الفرد اللاجئ منصوص عليها في بروتوكولات و اتفاقيات متعلقة بوضع اللاجئين، ويعتبر قرار الاعتراف باللاجئ قرار صريح يخول له الحماية و مجموعة من الحقوق المنصوص عليها في الاتفاقيات.

الفصل الخامس الإجراءات المنهجية للبحث

خطة الفصل :

1. التذكير بالفرضيات

2. منهج الدراسة

3. حدود الدراسة

4. عينة الدراسة

5. أدوات الدراسة الأساسية

6. الأساليب الإحصائية

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية الميدانية التي تضمنها الدراسة، حيث يتم التذكير في هذا الفصل بفرضيات البحث، حدود الدراسة ومنهجها، حيث إن طبيعة الدراسة الحالية جعلتنا نختار المنهج الوصفي الذي سوف نقدم شروحا أكثر بخصوصه، كما يتضمن هذا الفصل شرحا مفصلا لأدوات البحث والخطوات التي اتبعت في اختيارها و تحكيمها، كذلك الدراسة الاستطلاعية و إجراءاتها، وصدق وثبات كل من مقياسي الدراسة. وأخيرا التقنيات الإحصائية التي وظفت بما يتماشى و فرضيات البحث.

1. التذكير بفرضيات الدراسة:**الفرضية العامة:**

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و الاغتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين بالجزائر .

الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى اللاجئين السوريين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى اللاجئين السوريين تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين تعزى لمتغير الجنس.

2. منهج الدراسة:

اعتمدنا في إجراء هذا البحث على المنهج الوصفي، فهو المنهج الأكثر استخداما في المجالات الاجتماعية و التربوية و النفسية، حيث يزود الباحث بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظاهرة المدروسة كما هي في الواقع، و الدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع

البيانات والحقائق، بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق و تلك البيانات، تحليلها، وتفسيرها و استخلاص دلالتها، بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها.

3. حدود الدراسة الأساسية :

تحدد الدراسة الحالية بدراسة تقدير الذات وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين بمدينة قالمه، باستخدام مقياس الاغتراب النفسي ل دانيال عباس، ومقياس كوبر سميث لتقدير الذات، كما تحدد الدراسة أيضا ب:

الحدود المكانية والزمنية للدراسة الأساسية:

✚ مكان إجراء الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة الأساسية بمدينة قالمه وبلدية بوشقوف وما جاورها.

✚ زمان إجراء الدراسة الأساسية:

قمنا بتوزيع أدوات الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة بين 02 إلى 08 ماي

✚ الحدود البشرية:

يقتصر البحث على عينة من اللاجئين السوريين بمدينة قالمه وبوشقوف، من كلا الجنسين ذكور و إناث، والبالغ عددهم 48 لاجئ.

4. عينة الدراسة الأساسية و خصائصها:

قمنا بإجراء الدراسة الأساسية على عينة مكونة من 48 لاجئ، ولاجئة .

- توزيع العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	31	64.59
إناث	17	35.42
المجموع	48	100

شكل رقم (02) يمثل عينة الدراسة حسب الجنس

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 إن أفراد عينتنا موزعين بصفة غير متساوية حسب متغير الجنس، حيث قدرت نسبة الذكور ب 64.59 بالمئة، بينما قدرت نسبة الإناث ب 35.42 بالمئة.

-توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية:

الخصائص	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	25	52.09%
أعزب	23	47.92%
المجموع	48	100%

شكل رقم (03) يمثل توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم 03 توزيع التكرارات والنسب المئوية حسب متغير الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة، نلاحظ تقارب بين أفراد عينة الدراسة حيث بلغ عدد الأفراد المتزوجين 25 فرد بنسبة

52.09% ،بينما قدر عدد العزاب ب 23 فرد بنسبة %47.92 ،ومنه لا يوجد تفاوت كبير بين الفئتين من حيث متغير الحالة الاجتماعية.

الخصائص	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	3	6.25%
إعدادي	21	43.75%
ثانوي	14	29.16%
جامعي	10	20.83%
المجموع	48	100%

جدول رقم (04) يمثل عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

يوضح الجدول رقم 04، التكرارات و النسب المئوية حسب متغير المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة، نلاحظ أن الأكثر تكرارا هم فئة الإعدادي بنسبة بلغت %43.75 ،وتليها فئة الثانوي بنسبة %29.16 ،ثم الجامعي بنسبة %20.83 ،وأخيرا الابتدائي بنسبة 3 .وعموما نلاحظ تفاوت كبير بين الأفراد من حيث متغير المستوى الدراسي.

طريقة اختيار العينة:

5. أدوات الدراسة الأساسية:

مقياس كوبر سميث لتقدير الذات:

1.5 التعريف بالمقياس:

صمم هذا المقياس من طرف الباحث الأمريكي cooper smith سنة 1987 ،حيث تستمد فقرات الاختبار جذورها من اختبار rojerz and daimond ،وبعد تنظيم و إلغاء الفقرات المبهمة و المتكررة، تم الاحتفاظ ب 58 فقرة تقيس 4 ميادين :اجتماعي، اسري، مدرسي، شخصي.

2.5 أبعاد الاختبار:

تم بناء اختبار تقدير الذات لكي يقيس الاتجاهات التقييمية لدى الفرد اتجاه نفسه في الميدان الاجتماعي، الأسري، الشخصي، و المدرسي، أو المهني، حيث يتكون هذا الاختبار من 58 فقرة تصف مشاعر و آراء و ردود الفعل الفردية، من خلال إجابة الفرد على الفقرات بوضع إشارة (*) على (ينطبق)، (لا ينطبق).

حيث تتوزع فقرات الاختبار على الأبعاد ال 04 التالية:

تقدير الذات العام	1،3،4،7،10،12،13،15،18،19،24،25،27،30،31،34،35 38،39،43،47،48،51،55،56،57
تقدير الذات الاجتماعي	5، 8، 14،21،28،40،49،52،
تقدير الذات الأسري	6،9،11،16،20،22،29،44
تقدير الذات المدرسي	2،17،23،33،37،42،46،54
الكذب	26،32،36،41،45،50،53،58

جدول رقم (05) يمثل أبعاد الاختبار

3.5 ترجمة الاختبار :

تم ترجمة الاختبار على مرحلتين، في المرحلة الأولى تمت ترجمة فقرات الاختبار من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية حيث اشترك في ترجمة فقراته مجموعة البحث cmep .

أما المرحلة الثانية فتمت الترجمة العكسية من العربية إلى الفرنسية من طرف باحث آخر لم يشترك في الترجمة الأولى

وتم الاحتفاظ بنفس ترتيب الفقرات كما هو في النسخة الفرنسية.

4.5 تطبيق و تصحيح الاختبار:**أ (التطبيق:**

يتم تطبيق النسخة المدرسية لاختبار كوبر سميث على الأفراد الذين يزاولون دراستهم في مختلف المؤسسات التربوية، في حين تطبق النسخة المهنية على الأفراد الذين يشغلون مناصب عمل، وينفق أغلب الباحثين على تطبيق الشكل المدرسي للاختبار مهما اختلفت و تفاوتت فئات السن .

يمكن تطبيق المقياس فرديا كما يمكن جماعيا، و في مدة غير محددة ،علما انه قد توجد مجموعة من الأفراد العاديين يستطيعون الإجابة في زمن يتراوح مابين (10 إلى 18 دقيقة) وذلك بعد إلقاء التعلية.

ب (التصحيح:

يتضمن المقياس سبعة عبارات سالبة هي

(02،03،06،07،10،11،15،16،17،18،21،22،24،25). إذا اجاب المفحوص ب لا تنطبق تعطي

العلامة 1 وإذا أجاب ب تنطبق فانه تعطي العلامة 0.

ويتضمن أيضا عبارات موجبة هي (14،08،05،04،01،20،19). إذا أجاب ب تنطبق تعطي العلامة 1

أما إذا أجاب ب لا تنطبق تعطي العلامة 0.

اقصى درجة يمكن الحصول عليها في هذا الاختبار هي (25) و اقل درجة هي (0).

ولحساب مستوى تقدير الذات نقوم بتطبيق المعادلة التالية:

تقدير الذات= عدد الدرجات*100/عدد الاسئلة

5.5 نتيجة تطبيق الاختبار:

يمكن توضيح النتيجة التي نتوصل اليها من تطبيق الاختبار وما يقابلها من دلالة من خلال الجدول

التالي:

الفئات	مستويات تقدير الذات
40-20	درجة منخفضة لتقدير الذات
60-40	درجة متوسطة لتقدير الذات
80-60	درجة مرتفعة لتقدير الذات

جدول (06) مستويات تقدير الذات

6.5 الخصائص السيكومترية لمقياس كوبر سميث:

أ) ثبات المقياس:

لقد خلصت نتائج الكثير من الدراسات في البيئات الاجتماعية ان معامل الثبات لمقياس تقدير الذات لكوبر سميث تتراوح بين (0.70) حتى (0.88)، ولقد تم حساب معامل الثبات للمقياس في البيئة العربية بتطبيق طريقة التجزئة النصفية على عينة مقدارها 526 فردا منهم 370 ذكرا و 156 انثى، فوجد ان معامل الثبات يساوي (0.74) عند الذكور و (0.77) عند الاناث، ولقد بلغ معامل الثبات عند العينة الكلية (0.79).

ب) صدق المقياس:

اما صدق المقياس حسب الصدق الذاتي لعبارات المقياس، فقد تم التأكد منه في البيئة الاجنبية فوجدوا نسبة (90) من العبارات لها مستويات معاملات ارتباط دالة وخلص الى ان عبارات المقياس فعلا تقيس ما وضعت لاجله، في حيث تم التأكد من صدق المقياس في البيئة العربية عن طريق معامل الارتباط بين درجات المقياس، وذلك على عينة قدرها 152 طالبا و طالبة، حيث بلغ (0.84) عند فئة الذكور و (0.94) عند الاناث ولدى العينة الكلية (0.88).

ج) مقياس الاغتراب النفسي:

مقياس الاغتراب النفسي ل "دانيال علي عباس" وقد تم إعداده لهدفين:

-قياس الأبعاد الخمسة للاغتراب: الغربة عن الذات، العزلة الاجتماعية، اللاهدف، اللامعيارية، التمرد.

-قياس أهم أشكال الاغتراب بمختلف أنواعه.

المقياس احتوى على 50 عبارة في صورته النهائية.

د) محتوى المقياس:

اشتمل المقياس على خمسة أبعاد رئيسية، حيث احتوى كل بعد على عشرة بنود، وهذه الأبعاد هي:
الغربة عن الذات، العزلة الاجتماعية، اللاهدف، اللامعيارية، التمرد. كما هي موضحة في الجدول التالي:

الأبعاد	رقم البند
البعد الأول: الغربة عن الذات	10،9،8،7،6،5،4،3،2،1
البعد الثاني: العزلة الاجتماعية	20،19،18،17،16،15،14،13،12،11
البعد الثالث: اللاهدف	30،29،28،27،26،25،24،23،22،21
البعد الرابع: اللامعيارية	40،39،38،37،36،35،34،33،32،31
البعد الرابع: التمرد	50،49،48،47،46،45،44،43،42،41

الجدول (07) توزع بنود مقياس الاغتراب النفسي

ويتم الإجابة عن كل بند من بنود المقياس من خلال مقياس (ليكارت) الخماسي، وهو مكون من خمسة احتمالات: موافق بشدة، موافق، أحياناً، غير موافق، غير موافق بشدة، ويقابل هذه البنود درجات (1،2،3،4،5) على الترتيب لكل بند عبارات سلبية، أما العبارات الايجابية الصيغة تعطى درجاتها بالترتيب التالي (5،4،3،2،1).

7.5 الخصائص السيكومترية للمقياس :

أ) الصدق:

جرى التحقق من صدق المقياس باستخدام، صدق المحتوى والصدق البنوي .

ففي صدق المحتوى اعتمد الباحث التحقق من صدق المقياس طريقة صدق المحكمين، بلغ عددهم 8 أعضاء من الهيئة التدريسية بكلية التربية لجامعة دمشق، وقد اتفقت آراؤهم على مناسبة المقياس، وصلاحيته للقياس، مع بعض التعديلات على بعض البنود، أما الصدق البنوي فقد اعتمد الباحث طريقة الاتساق الداخلي الذي يعتمد على دراسة محتوى الاختبار وتفحص بنوده المختلفة للتأكد ما إذا كان الاختبار بكلية عينة ممثلة لمحتوى الموضوع و مجال السلوك الذي يراد قياسه.

ب) الثبات:

للتأكد من ثبات المقياس اعتمد الباحث مايلي:

طريقة الثبات بالإعادة :

قام الباحث باستخدام المقياس على عينة مكونة من (35) فرد، ثم استبعادهم في التطبيق الاساسي ،واعاد الباحث تطبيق المقياس على المجموعة ذاتها بعد اسبوعين، ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات افراد العينة في التطبيقين الاول و الثاني، ومنه تحصل على معاملات ترابط مرتفعة ،ودالة عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على ثبات المقياس، كما استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية عن طريق معامل سبيرمان.

6. الاساليب الاحصائية:

ان هدف الدراسة لا يكتمل دون استعمال التقنيات و الاساليب الحصائية التي تساعد الباحث على معالجة البيانات التي حصل عليها بطريقة كمية، وقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الاساليب الحصائية وتمثلت في:

اختبار "ت" t.test:

تمت الاستعانة بهذا الاختبار لتحديد الفروق بين المتوسطات في مستوى تقدير الذات و الاغتراب النفسي لافراد العينة، وتحديد الفروق بينهم حسب متغير الجنس و الحالة الاجتماعية.

1.6 معامل الارتباط بيرسون:

الارتباط هو العلاقة المتفاعلة بين عاملين، عامل مستقل و عامل تابع، ولقد اعتمدنا على معامل الارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين متغيري الدراسة.

2.6 النسبة المؤية:

ولقد استخدمنا النسبة المؤية للحصول على مدى تمثيل العينة حسب الجنس و الحالة الاجتماعية و المستوى التعليمي، ويتم الحصول على النسبة المؤية من خلال القانون التالي:

النسبة المؤية = مجموع التكرارات * 100 / المجموع الكلي للعينة.

3.6 المتوسط الحسابي:

يساعدنا المتوسط الحسابي على معرفة مدى تماثل او اعتدال صفات و سلوكات العينة، فإذا ما كان مرتفعا دل على ان قيما كثيرة مرتفعة، وإذا كان المتوسط صغيرا دل ذلك على انه توجد قيم صغيرة متطرفة، كما يفيد المتوسط في مقارنة مجموعتين بمقارنة متوسط حسابيهما.

ويتم حساب المتوسط الحسابي من خلال القانون التالي:

$$م = س / ن$$

حيث: م : المتوسط

مج س: هو مجموع الدرجات

ن: عدد افراد العينة.

الانحراف المعياري:

وهو من اكثر مقاييس التشتت شيوعا واهمية، وهو الجذر التربيعي لمتوسطات مربعات انحرافات القيم عن متوسطها الحسابي، و الانحراف المعياري هو الجذر التربيعي للتباين.

كما يجب الاشارة الى انه تم الاستعانة ببرنامج spss في تطبيق الاساليب الاحصائية، حيث تم تفرغ استجابات الافراد نحو بنود كل من الاختبارين ل تقدير الذات و الاغتراب النفسي، ثم تطبيق الاساليب الاحصائية بشكل الي.

الفصل السادس: نتائج الدراسة وتفسيراتها

خطة الفصل :

1. عرض عام لنتائج الدراسة

2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد :

يتم في هذا الفصل عرض النتائج الإحصائية الوصفية التي أسفرت عن هذه الدراسة ومناقشتها،
وذلك و اجراء spss25 من خلال تفريغ كل من مقياس تقدير الذات و الاغتراب
النفسي باستخدام نظام المعالجة الإحصائية المناسبة للبيانات

I- عرض عام لنتائج الدراسة :

1 - عرض نتائج الفرضية العامة :

نصت الفرضية العامة على انه : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و الاغتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين بالجزائر .

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.26	0.60	تقدير الذات
0.47	2.90	الاغتراب النفسي

الجدول(08):يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكا من تقدير الذات و الاغتراب النفسي

تم حساب معامل الارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح النتيجة المتحصل عليها:

الاغتراب النفسي	تقدير الذات	
-0.736**	1	معامل بيرسون
0.00		مستوى الدلالة
48	48	حجم العينة
1	-0.763**	معامل بيرسون
	0.00	مستوى الدلالة
48	48	حجم العينة

الجدول(09): يوضح نتائج تطبيق معامل الارتباط بيرسون

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول () أنه توجد علاقة عكسية (سلبية) ذات دلالة إحصائية بلغت -0.736 المعنوية sig، بين تقدير الذات و الاعتراب النفسي ، و أن مستوى المعنوية أقل من او تساوي 0.000 أي قيمة التي تساوي صفرا و هي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)

مما يعني تحقق الفرضية العامة و قبولها

2.1 - عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

تنص الفرضية الجزئية الأولى أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين .

المتغير	العينة	tقيمة	قيمة دلالة	مستوى الدلالة المعتمدة	الدلالة
-تقدير الذات	48	-2.163	0.03	0.05	دال *
-الحالة الاجتماعية					

الجدول(10): يوضح نتائج يوضح الفروق حسب الحالة الاجتماعية في مستوى تقدير الذات

قدرت -2.163 و هي دالة احصائيا لأن قيمة T نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أن قيمة الدلالة أقل من 0.05 و هذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى

تقدير الذات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية . و بالتالي تحقق الفرضية الجزئية الأولى و قبولها .

3.1 - عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين .

المتغير	العينة	tقيمة	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة المعتمدة	الدلالة
-تقدير الذات	48	1.517	0.136	0.05	غير
-الحالة الاجتماعية					دال **

الجدول (11): يوضح الفروق حسب الحالة الاجتماعية في مستوى الاغتراب النفسي

قدرت 1.517 و هي غير دالة احصائيا لأن قيمة Tنلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول تبين أن قيمة الدلالة أكبر من 0.05 و هذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية .

و بالتالي عدم تحقق الفرضية الجزئية الثانية و عدم قبولها .

4.1 - عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس لدى اللاجئيين السوريين .

المتغير	العينة	قيمة T	قيمة الدلالة	الدلالة المعتمدة	مستوى الدلالة
-تقدير الذات -الجنس	48	2.230	0.031	0.05	دال *

الجدول (12): يوضح نتائج يوضح الفروق حسب الجنس في مستوى تقدير الذات

قدرت 2.230 و هي دالة احصائيا لأن قيمة T نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول تبين أن قيمة الدلالة أقل من 0.05 و هذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس .

و بالتالي تحقق الفرضية الجزئية الثالثة و قبولها .

5.1 - عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة :

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى اللاجئيين السوريين .

المتغير	العينة	قيمة	قيمة	مستوى الدلالة	الدلالة
				الدلالة	المعتمدة
-تقدير الذات	48	-2.378	0.002	0.05	دال *
-الجنس					

الجدول (13): يوضح يوضح الفروق حسب الجنس في مستوى الاغتراب النفسي

قدرت -2.378 و هي دالة احصائيا لأن قيمة T نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول تبين أن قيمة الدلالة أقل من 0.05 و هذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس .

وبالتالي تحقق الفرضية الجزئية الرابعة وقبولها.

II: تفسير ومناقشة النتائج:

1 - تفسير ومناقشة الفرضية العامة:

التي مفادها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والاعتراب النفسي لدى اللاجئيين السوريين.

انطلاقاً من جدول النتائج تبين لنا أن معامل الارتباط بين تقدير الذات و الاعتراب النفسي قدر ب (-0.736) و هي نتيجة دالة عند مستوى دلالة (0.01) أي أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية (سلبية) ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و الاعتراب النفسي لدى

اللاجئين السوريين . حيث أنه كلما ارتفع مستوى تقدير الذات انخفض مستوى الاغتراب النفسي، والعكس فكلما انخفض مستوى الاغتراب النفسي ارتفع مستوى تقدير الذات.

وتفسر هذه النتيجة في ضوء مجموعة من المتغيرات النفسية و الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية، و التغيير الجذري الذي يحدث في حياة اللاجئين ، فانتمتال اللاجئين من بيئة اجتماعية إلى أخرى يفرض عليه الكثير من التغيرات، كتغيير المسكن و جماعة الرفاق، و تغيير قيم المجتمع و العادات و التقاليد التي لم تكن موجودة في بيئته الاجتماعية الأصلية، وهذا ما نصت عليه نظرية السمات ل حيث يبدو على الفرد عدم القدرة على تبني هذه القيم الجديدة، وهذا بدوره يؤثر على الصحة النفسية للاجئ، لاسيما من فقدان هؤلاء اللاجئين لأحد أفراد أسرتهم أو جميعهم، كما أن التدقيق في الجوانب السياسية للاجئين يدفعهم لحالات من الخوف و القلق مما ينعكس سلبا على توافقه النفسي، كما لا ننسى الحرمان الذي يعيشه اللاجئين حيث يصبح غير قادر على ممارسة حرية التعبير و اتخاذ القرارات في حياته، مما يجعله مغتربا عن ذاته و عن البيئة الجديدة، فالاغتراب كما عرفه مخيمر (1981) بأنه نوع من الاضطراب في علاقة الفرد مع نفسه و العالم حيث يشعر بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة أساسية في الهدف و القيمة ، كما تتعرض الشخصية للضعف و الانهيار بتأثير العمليات الاجتماعية و الثقافية داخل المجتمع إلى جانب المعاناة من الضغوط النفسية و كذلك وجود عوائق تحول بينه و بين تحقيق أهدافه وهذا ما اتفقت عليه نظرية المجال ل، حيث ان كل هذا يكون سببا في ظهور مشاعر الاغتراب النفسي لدى اللاجئين السوري، والذي يؤدي به إلى الانفصال عن رغباته ومعتقداته و طاقاته، و الذي تؤكد نظرية الذات، بالإضافة إلى فقدانه الإحساس بوجوده الفعال في حياته الخاصة ومن ثم يفقد الإحساس بذاته و التي يكون لها تأثير بالغ على تقديره لذاته . و نقصد بتقدير الذات القيمة

التي يعطيها الفرد لذاته و مدى الاحترام الذي يكنه الفرد لنفسه، فهي المحور الأساسي لسلوك الفرد وتكيفه نحو علاقاته الاجتماعية، و الذي له دور مهم في تحقيق التوافق النفسي و الصحة النفسية للفرد ، و منه يكون هناك ارتباط قوي بين تقدير الذات و الاغتراب النفسي فكلاهما يؤثران و يتأثران ببعضهما البعض ، فكل منهما الأثر الواضح على الآخر ، فالنقص في تقدير الذات يؤدي باللاجئ للشعور بفقدان الثقة و الشعور بالدونية و الإحباط ، مما يؤدي إلى زيادة في الشعور بالاغتراب النفسي ، كما أن تقدير الذات المرتفع يجعل اللاجئ واثقا من نفسه و أكثر معايشة و تأقلا للتغيرات الجذرية التي تطرأ على حياته .

و بذلك يكون الارتباط بين تقدير الذات و الاغتراب النفسي ارتباطا عكسيا .

و بمقارنة هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي أمكننا جمعها و الاطلاع عليها ، تبين أن هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة شاهين (2013) و التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الاغتراب النفسي و تقدير الذات و دراسة الهويش (2010) التي هدفت أيضا إلى دراسة العلاقة بين الاغتراب النفسي و تقدير الذات في جود العلاقة العكسية (سلبية) بين الاغتراب النفسي و تقدير الذات .

2.1 - تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

التي مفادها توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين.

انطلاقا من جدول النتائج قدرت قيمة t ب (-2.163) بقيمة دلالة قدرت ب (0.03) و هي أقل من مستوى الدلالة (0.05) أي أن هذه النتيجة دالة احصائيا، إذن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين، وبالمقارنة

بين المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق دالة لصالح المتزوجين و ذلك بمتوسط حسابي قدر ب (0.684) مقارنة بالمتوسط الحسابي للعازبين و ذلك بمتوسط حسابي قدر ب (0.522).

وتفسر هذه النتيجة بتغير الدور الاجتماعي لكل من الرجل والمرأة، وأن الزواج هو العلاقة الاجتماعية الوحيدة الدائمة بين الرجل و المرأة، وتبادل الدعم والمواساة والتخفيف في الموافق الضاغطة والمحبطة من طرف الشريك مما يرفع من مستوى تقدير الذات لديهم، والتشارك في مسؤوليات الحياة بجميع ظروفها، والشعور بالوحدة بالنسبة للعازب وسوء التكيف ينقص من مستوى تقدير الذات لديه خاصة وهو في بلد غير بلده الأم أين يوجد الأقارب والعائلة والأصحاب الذين قد يواسونه في موافق الضعف ويمدونه الدعم اللازم لمواجهة مشاكل الحياة المختلفة، حيث يجد نفسه في مكان غير الذي اعتاد عليه، فكما أكد روزنبورغ في نظريته أن تقدير الذات يتكون ويرتفع في اطار الأسرة باستعمال المعايير السائدة في المجتمع، حيث يجد في الأسرة الاستقرار و السكنينة و يشبع فيها حاجاته المختلفة هي الم وكذلك يؤكد زيلر أن التغير في البيئة الاجتماعية هو الذي يحدد التغيير في تقدير الذات، وبذلك فغياب الأسرة و الدعم لدى اللاجئ و تغير بيئته الاجتماعية يجعله ينقص من تقديره لذاته، ومواجهة الحياة في بلد غريب عنه دون شريك أو أولاد يشعرونه بالمسؤولية و يعطونه قوة التحمل، يعطيه نظرة سلبية عن نفسه و يصبح ينظر إليها بدونية.

3.1 - تفسير و مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

والتي مفادها توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين.

انطلاقاً من جدول النتائج قدرت قيمة t ب (1.517) بقيمة دلالة قدرت ب (0.136) وهي أكثر من مستوى الدلالة (0.05)، أي أن النتيجة غير دالة احصائياً، ولا توجد فروق دالة احصائياً في مستوى الاغتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

تفسر هذه النتيجة بأن اللاجئين المتزوجين لدم يساعدهم المحيط الأسرة في التخلص من مشاعر الاغتراب التي لديهم وبأن التغيير الجذري من ترك البلد و الابتعاد عن الاهل و الأقارب أنشأ داخلهم مشاعر الاغتراب النفسي التي بقيت لديهم حتى مع تكوين أسرهم الخاصة وكذلك الامر بالنسبة للاجئين العزاب فالعيش في بلد غريب مع أناس غرباء و التغيير السريع في البيئة التي يعيشون فيها و هذا ما تؤكدته نظرية المجال التي ترى أن الاغتراب لا يكون بسبب عوامل داخلية، فبالإضافة إلى تلك العوامل الداخلية هناك عوامل خارجية تكون سبب في تكون أو زيادة مشاعر الاغتراب النفسي.

و تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة سعدي (2010) بدراسة عن اللاجئين الفلسطينيين بين الاغتراب و الاندماج السياسي حيث لم تجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالاغتراب لدى اللاجئين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، بينما تختلف هذه النتائج مع دراسة كل من كوكب الزمان (2016) عن واقع الاغتراب السيكوسوسيولوجي لدى اللاجئين السوريين، دراسة شادية و بسام (2005) هدفت إلى معرفة درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة و علاقتها ببعض المتغيرات، دراسة بشرى (2006) بدراسة الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، و دراسة المحمداوي (2007) إلى كشف العلاقة بين الإغتراب و التوافق النفسي للجالية العراقية بالسويد التي وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

4.1 - تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي مفادها توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى اللاجئين السوريين تعزى لمتغير الجنس.

انطلاقاً من جدول النتائج قدرت قيمة t ب (2.230) بقيمة دلالة (0.031) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، أي أن النتيجة دالة إحصائياً، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى اللاجئين السوريين تعزى لمتغير الجنس، وعند المقارنة بين المتوسطات نجد أن الفروق دالة لصالح الذكور بمتوسط قدر ب (0.662) و (0.487) خاص بالإناث.

وتفسر هذه النتيجة بأن الذكور قد يكونون أكثر استيعاباً وتحملاً لظروف الحياة، وأكثر تقبلاً للتغيرات التي تطرأ عليه، وذلك بسبب التنشئة الاجتماعية التي نشأ عليها الذكر بأنه هو محور الأسرة والمسؤول عنها والتي تكسبه خصال الفعالية والإيجابية وتحمل المسؤولية، وبذلك لا يتأثر تقديره لذاته كثيراً عند تغييره لبلده الأم والتوجه إلى بلد آخر بسبب الأوضاع التي تحدث في بلده، على عكس الأنثى التي تتجاوب مع المشاكل و التغيرات التي تعترضها بالعاطفة و المشاعر، وتكون أكثر تعلقاً بالأسرة و الأقارب ، وبذلك قد يتأثر تقديرها لذاتها عند الابتعاد عن الأقارب و الأصدقاء عندما تجد نفسها في بلد غير بلدها، و سط ناس غير الذين اعتادت على الاحتكاك بهم، و سط ثقافة مجتمع ذو معايير وقيم مغايرة للتي عرفتھا وعاشت فيها، وهذا ما تؤكدہ نظرية زيلر في أن تقدير الذات مرتبط بالاستجابات للمثيرات التي يتعرض لها الفرد، فعند استجابة الذكر وقبوله للمتغيرات التي تحدث في حياته لا ينقص ذلك من تقديره لذاته، أما الأنثى قد لا تتوافق مع هذه التغيرات فغن ذلك قد ينقص من تقديرها لذاتها.

لم تتطرق الدراسات السابقة التي تم عرضها مسبقاً إلى هذه الفرضية .

5.1 - تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

والتي مفادها توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين تعزى لمتغير الجنس.

انطلاقاً من جدول النتائج قدرت قيمة t ب (-2.378) بقيمة دلالة (0.022) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، أي أن النتيجة دالة إحصائية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين تعزى لمتغير الجنس، وعند المقارنة بين المتوسطات نجد أن الفروق دالة لصالح الإناث بمتوسط قدر ب (3.115) و (2.791) خاص بالذكر.

وتفسر هذه النتيجة أن الأنثى قد تكون أكثر تعلقاً بالأسرة والأهل، فهي تشعر بالفقد لأشخاص أعزاء و ممتلكات و حياة كانت تعبشها بسلام، فهي بذلك لا تستطيع ان تحيي دون هدف واضح، وتفقد معنى الحياة حيث تزيد الفجوة الموجودة بينها وبين المجتمع وبذلك يرتفع احساسها بالاغتراب، وأيضاً قد يكون عدم الاقتناع بما آلت إليه حياتهم من عدم توفر الحاجيات الأساسية كالأمن و الاستقرار، التي قد تشكل القلق والتوتر والإحباط والخوف من المستقبل، مما قد يسهم في إفقادها لهويتها و انفصالها عن ذاتها، على عكس الذكر الذي يتكيف بسرعة مع الوضعيات الجديدة، فالذكر أكثر مجابهة لظروف الحياة، فهو يعتمد على نفسه في تحقيق أهدافه.

و تتفق النتائج مع نتائج الباحثة سعدي (2010) بدراسة عن اللاجئين الفلسطينيين بين الاغتراب و الاندماج السياسي، دراسة المحمداوي (2007) إلى كشف العلاقة بين الإغتراب و التوافق النفسي للجالية العراقية بالسويد، التي تتفق كلها علو وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى اللاجئين تعزى لمتغير الجنس، بينما تختلف النتائج مع دراسة كل من بشرى (2006) بدراسة الاغتراب النفسي لدى الطالبة السورية في بعض الجامعات المصرية، و دراسة يوسف (2017) بدراسة تأثير الاغتراب النفسي في التكيف الاجتماعي للطالب من الأسر المهاجرة من خارج مراكز الإيواء بمدينة اللاذقية في عدم وجود الفروق في مستوى الاغتراب تعزى لمتغير الجنس.

إستنتاج عام:

هدفت دراستنا الحالية إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والاعتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين بالجزائر، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من اللاجئين السوريين الموجودين في مدينة قالمة وبلدية بوشقوف.

حيث حاولنا التعرف على نوع العلاقة الموجودة بين تقدير الذات والاعتراب النفسي لدى هؤلاء اللاجئين، ومعرفة الفروق في مستوى تقدير الذات ومستوى الشعور بالاعتراب النفسي لديهم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية و متغير الجنس، وعليه تم التوصل إلى النتائج التالية،

1 - توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين كل من تقدير الذات والاعتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين بالجزائر.

2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين.

3 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاعتراب النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين.

4 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس لدى اللاجئين السوريين.

5 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاعتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى اللاجئين السوريين.

قائمة المراجع :

- أحمد الطاهر, ق. (2010). مفهوم الذات بين النظرية و التطبيق (الطبعة الثانية). دار وائل للنشر.
- اسماعيل الألوسي, أ. أ. (2014). فاعلية الذات و علاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية في علم النفس الاجتماعي (الطبعة الأولى). دار الكتب العلمية.
- الأحسن, ح. (2015). الضغوط المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية وانعكاساتها على مستوى تقدير الذات لديهم, (01).
- السعدي, م. (1974). القاموس الجديد للطلاب المعجم العربي الألفبائي. تونس.
- الشتا السيد, ع. (1997). الاغتراب في التنظيمات الاجتماعية. الاسكندرية: مكتبة و مطبعة الاشعاع.
- بدرة, ح. (2016). تقدير الذات وعلاقته بالنضج المهني, (26)
- بركات, ح. (2006). الاغتراب في الثقافة العربية ، متاهات الانسان بين الحلو و الواقع. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- بليردوح, ك. أ. (2016). واقع الاغتراب السيكوسوسيولوجي لدى اللاجئين السوريين بالجزائر, (27).
- بن زاهي, م. (2006). الشعور بالاغتراب الوظيفي و علاقته بالدافعية للإنجاز (مذكرة دكتوراه). جامعة قسنطينة قسم علم النفس, قسنطينة الجزائر.
- بن سليمان, ع. أ. (2013). تقدير الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الإنترنت, (4), 1318 1333.
- بوعود, أ., & طالب, ح. (2016). التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية (التوافق الاجتماعي، تقدير الذات) عند عينة من طلبة الجامعة, (27)
- جابر, ن. أ. (2015). الاغتراب النفسي و تدني قيمة الذات, (14)
- جديدي, ز. (2012). الاغتراب. مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية, 8.

جعفر, ص. (2010). تقدير الذات و علاقته بدافعية الانجاز لدى متربصي المعهد الوطني للتكوين المهني (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير). جامعة محمد خيضر, بسكرة.

جمعة, م. (2007). تعاطي المخدرات بين مشاعر المشقة و تقدير الذات (الطبعة الأولى). القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

حماد, ح. (2005). الانسان المغترب عند ايريك فروم. القاهرة: مكتبة دار الحكمة.

حمزاوي, ز. (2017). صورة الجسد و علاقتها بتقدير الذات عند المراهق . (مذكرة دكتوراه). جامعة وهران 2, وهران الجزائر.

ديب, ف. (2015). أهمية تقدير الذات في حياة الفرد, (17)

رانجيت سينج مالهي, دلبيو, ر., & ريزنر. (2005). تعزيز تقدير الذات (الطبعة الأولى). المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.

زهران, ح. (2002). دراسة في علم النفس الاجتماعي و التلربوي (الطبعة الأولى). القاهرة: دار الفكر العربي.

زهران, س. (2004). ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب (الطبعة الأولى). القاهرة مصر.

سلاطينية, ب., & نوي, ا. (2013). الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين, (11)

شطاح, ه. (2011). أثر سوء المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير). جامعة منتوري, قسنطينة.

عباس يوسف, م. (2004). الاغتراب و الابداع الفني. القاهرة: دار غريب للطباعة و النشر.

عبد العزيز, ح. (2012). نمط التفكير و علاقته بتقدير الذات (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير). جامعة أبي بكر بلقايد, تلمسان.

عبد المنعم سلامة, م. (2011). الإعاقة البصرية مفهوم الذات و بعض الاضطرابات الأخرى لدى الكفيف. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبدالله، م. (2014). أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات وغير العاملات وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية والتوافق الأسري بمحافظة الداخلية (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير). جامعة نزوى كلية العلوم والآداب قسم التربية والد ارسات الإنسانية، سلطنة عمان.

علي، ب. (2008). مظاهر الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، (01)

علي شعبان، ع. ر. (2010). الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير). الجامعة الإسلامية، غزة.

علي عباس، د. (2015). الاغتراب النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير). جامعة دمشق كلية التربية ، قسم علم النفس، دمشق.

فرحان الركيبات، أ. (2015). تقدير الذات وعلاقته بدرجة الاستقلالية الممنوحة للمراهق لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، (05)

قيقوب، ع.، & سعدي، ع. (2015). الاغتراب النفسي و تعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس.

كباجة عادل، س. (2015). التغير القيمي و علاقته بهوية الذات و الاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير). الجامعة الإسلامية كلية التربية، غزة.

لعنفي، ا. (2013). علاقة الضغط النفسي بالاغتراب النفسي لدى خريجي الجامعة العاملين بعمود ما قبل التشغيل (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير). فرحات عباس، سطيف.

لقوتي، د. (2016). مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسر بديلة (رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير). جامعة محمد خيضر ، بسكرة.

محمد احميدان القاضي، و. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير). الجامعة الإسلامية، غزة.

محمد خليفة، ع. ا. (2003). دراسة في سيكولوجية الاغتراب. القاهرة: دار غريب للطباعة و النشر.

محمود شقير، ز. (2002). الشخصية السوية و المضطربة (الطبعة الثانية). القاهرة مصر: مكتبة النهضة المصرية.

ميزاب, ن. (2013). *إشكالية مفهوم الذات عبر مقاربات نفسية مختلفة* (الطبعة الأولى). تيزي وزو الجزائر: دار وائل للنشر.

نبهات العروقي, ا. (2014). *الاغتراب النفسي ة جودة الحياة لدى الأسراء المحررين المبعدين إلى قطاع غزة* (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير). الجامعة الاسلامية, غزة.

وابل, ن. (2013). *الاغتراب عند كارل ماركس دراسة تحليلية نقدية*. مؤسسة كنوز الحكمة.

يونسى, ك. (2011). *الاغتراب النفسي و علاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة* (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير). جامعة مولود معمري, تيزي وزوبركان, ف. (2012). *آليات التصدي للهجرة الغير شرعية* (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير). جامعة باتنة, باتنة.

بلمديوني, م. (2017). *وضع الاجنبي يف القانون الدولي الإنساني*.

حفصة, ن. (2016). *تداعيات قانون و سياسة الإتحاد الأوروبي للهجرة و اللجوء على النظام الدولي لحماية اللاجئين* (مذكرة دكتوراه). جامعة الحقوق, الجزائر.

خالد الربيع, و. (2015). *اللجوء السياسي في الفقه الاسلامي و القانون الدولي*.

غليفيش, م., & أوكالهان, ت. (2018). *المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية*. دبي: مركز الخليج للأبحاث

Borch-Jacobsen, M., & Shamdasani, S. (2012). *The Freud files: an inquiry into the history of psychoanalysis*. Cambridge, UK; New York: Cambridge University Press.

Christophe, A. (2005). *L'ESTIME DE SOI*, (82).

Courtinat, A., & de Leonardis, M. (2010). *CONTEXTES DE SCOLARISATION, EXPÉRIENCE SCOLAIRE ET ESTIME DE SOI CHEZ DES COLLÉGIEN(NE)S À HAUT POTENTIEL*, (01).

Guedeney, N. (2011). *LES RACINES DE L"ESTIME DE SOI : APPORTS DE LA THÉORIE DE L"ATTACHEMENT*, (23).

H. Ruel, P. (1987). Motivation et représentation de soi, *13*(02).

Krien, N., & Guillou, E. (2018). Préservation d'une image positive de soi dans un cadre de vie, (24).

Lionel, D., & Michel, M. (2010). IMAGE CORPORELLE ET ESTIME DE SOI : ÉTUDE AUPRÈS DE LYCÉENS FRANÇAIS, (509).

Piolino, P. (2009). Le Soi à la loupe des neurosciences cognitives, (01).

Poletti, R., & Dobbs, B. (2013). *L'estime de soi un bien essentiel*. France: jeunesse.

Seemn. (1990). alienation and anomie in: JRP Robinson and the rightsman (esd).

Thorne, B. (2003). *Carl Rogers* (2nd ed). London ; Thousand Oaks, Calif: Sage Publications.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة 08 ماي 45- قالمة -
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

تحية واحترام.....

نقوم بإعداد دراسة كمتطلب تكميلي لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاجتماعي

يمثل هذا الاستبيان أحد الجوانب الهامة في البحث , ويهدف إلى دراسة تقدير الذات و علاقته بالاغتراب النفسي عند السوريين, أرجو التكرم والإجابة على الأسئلة المطروحة وتزويدنا بأرائكم القيمة ، من خلال وضع إشارة (X) على الإجابة التي ترونها ملائمة مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة و إجابة خاطئة . يرجى العلم أن جميع الأسئلة المطروحة ضمن هذا الاستبيان لأغراض البحث العلمي وأن إجاباتكم ستكون محاطة بالسرية الكاملة والعناية العلمية الفائقة.

شكرا لتعاونكم وحسن استجابتكم....

بيانات عامة :

1- السن :

2- الجنس :

3- المستوى التعليمي :

4- الحالة الاجتماعية :

مقياس تقدير الذات :

الرقم	البند	تنطبق	لا تنطبق
01	لا تضايقني الأشياء عادة		
02	أجد من الصعب على أن أتحدث أمام مجموعة من الناس		
03	أود لو استطعت أن أغير أشياء من نفسي.		
04	لا أجد صعوبة في اتخاذ قرارات بنفسي.		
05	يسعد الآخرون بوجودهم معي.		
06	أتضايق بسرعة في المنزل		
07	أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة		
08	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني.		
09	تراعي عائلتي مشاعري أحيانا.		
10	أستسلم بسهولة.		
11	تتوقع عائلتي مني الكثير.		
12	من الصعب جدا أن أظل منا أنا.		
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي.		
14	يتبع الناس عادة أفكارني.		
15	لا أقدر نفسي حق قدرها.		
16	أود كثيرا لو أترك المنزل.		
17	أشعر بالضيق من عملي غالبا.		
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس.		
19	إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة.		
20	تفهمني عائلتي.		
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني.		
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل شيء.		
23	لا ألقى التشجيع فيما أقوم به من أعمال.		
24	أرغب كثيرا لو أكون شخصا آخر.		
25	لا يمكن الاعتماد عليا.		

بيانات عامة :

1- السن :

2- الجنس :

3- المستوى التعليمي :

4- الحالة الاجتماعية :

مقياس الإغتراب النفسي

غير موافق بشدة	غير موافق	أحيانا	موافق	موافق بشدة	العبارات
					1- أشعر بمزيد من التعب والضعف نتيجة تزايد أعبائي اليومية
					2- أشعر بالانتماء إلى أسرتي بشكل كبير
					3- من الصعب أن أشعر بالأمان و الطمأنينة هذه الأيام
					4- أشعر أحيانا أنني شخص آخر غير الذي أعرفه
					5- أشعر دائما بالحيوية و الحماس في هذه الحياة
					6- أشعر بأن مستقبلا غامضا و مخيفا ينتظرني
					7- أشعر بالانتماء إلى الحي الذي أسكن فيه
					8- أصبحت حياتي مملو و ثقيلة في ظل الظروف الحالية
					9- أشعر أن الحياة بصورتها الحالية تثير القلق و الاحباط
					10- أشعر بأن مستقبلا مظلما ينتظر الأطفال الذين يأتون إلى هذا العالم
					11- أشعر بالوحدة على الرغم من وجودي مع الآخرين
					12- أشعر بالضيق عندما أكون مع الآخرين
					13- أشعر بأنني بحاجة إلى الآخرين
					14- أحب مشاركة الآخرين في أفراحهم و أتراحهم
					15- أعتقد بان البعد عن الآخرين غنيمة في هذا الزمان
					16- أحرص على متابعة اخبار الآخرين
					17- أرب بان مظاهر الحب تتراجع باستمرار
					18- أفضب شيء في الحياة أن يعيش الانسان بعيدا عن الناس منعا للمشاكل
					19- تز عزجني زيارة الأصدقاء الأقارب لما تجلبه من متاعب
					20- لا أستمتع بوجود الآخرين من حولي و أفضل العزلة
					21- من السهل على تحقيق اهدافي
					22- ليس لدي هدف أسعى إلى تحقيقه
					23- يصعب علي اتخاذ قرار وفق إرادتي الخاصة
					24- أشعر بأن الحياة متجددة دائما
					25- فقدت قدرتي على التحكم في أمور حياتي
					26- تتنابني نوبات من الضجر و الملل
					27- أشعر بالإحباط دائما
					28- أتمنى لو لم أكن موجودا في هذه الحياة
					29- أعيش في عالم عديم الأهمية بالنسبة لي
					30- أرى بأن الحياة جميلة و تستحق أن نحياها
					31- أعتقد أن الحصول على عمل جيد لا يحتاج الكفاءة بقدر ما يحتاج الوساطة
					32- يضطر الانسان هذه الأيام إلى النفاق
					33- أعتقد بأن الطرق الملتوية أسهل الطرق لتخفيف النجاح
					34- أصبح كل شيء لدى الناس مباحا لتحقيق أهدافهم

مقياس الإغتراب النفسي

					35-أؤمن بالمثل القائل الغاية تبرر الوسيلة
					36-كل انسان يمكنه أن يحقق أهدافه بالطرق التي تحلو له حتى لو كانت طرقاً ملتوية
					37-لم أعد أؤمن بوجود قيم في هذا الزمان
					38-يبدو أنه لا يوجد ما هو صواب و ما هو خطأ في هذا الزمان
					39-أعتقد بأنه من الضروري أن يستغل الفرد الآخرين لكي يكون ناجحاً
					40-من الصعب الآن تربية أبناء على قيم و مبادئ أصبح المجتمع لا يلتزم بها
					41-أشعر بالرضا عن المحيطين بي
					42-أعتقد بأن نجاح الانسان لا يرتبط بقدراته بل بحظه
					43-لو أتاحت لي الفرصة لحطمت كل شيء في طريقي
					44-أفضل العنف على المسالمة و أهاجم كل من يعترضني
					45-أحس بكراهية شديدة تجاه القيم السائدة في المجتمع
					46-أشعر أحياناً برغبة قوية بترك دراستي
					47-عدم تحفيف آمالي يجعلني حاقدا على من حولي
					48-أعتقد بأن القوة أصبحت معياراً لحصول الانسان على ما يريد
					49-لا بد من التمرد على الظروف البي نعيشها حتى تتغير إلى الأفضل
					50-أعتقد بأن العالم أصبح قاسياً بشكل لا يطاق

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
تقدير الذات	48	,6003	,26961
الاغتراب النفسي	48	2,9058	,47379
N valide (liste)	48		

Corrélations

		كلي	كلي2
تقدير الذات	Corrélation de Pearson	1	-,736**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	48	48
الاغتراب النفسي	Corrélation de Pearson	-,736**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	48	48

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

T Test

Statistiques de groupe

	الاجتماعية_الحالة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
تقدير الذات	1	25	,5225	,26048	,05210
	2	23	,6848	,25871	,05394

Statistiques de groupe

	الاجتماعية_الحالة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الاغتراب النفسي	1	25	3,0040	,42348	,08470
	2	23	2,7991	,51095	,10654

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
تقدير	ذكر	19	,5954	,27113	,06220
الذات	أنثى	15	,5125	,24686	,06374

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الاغتراب	ذكر	19	2,8811	,43351	,09945
النفسي	أنثى	15	3,0680	,50528	,13046